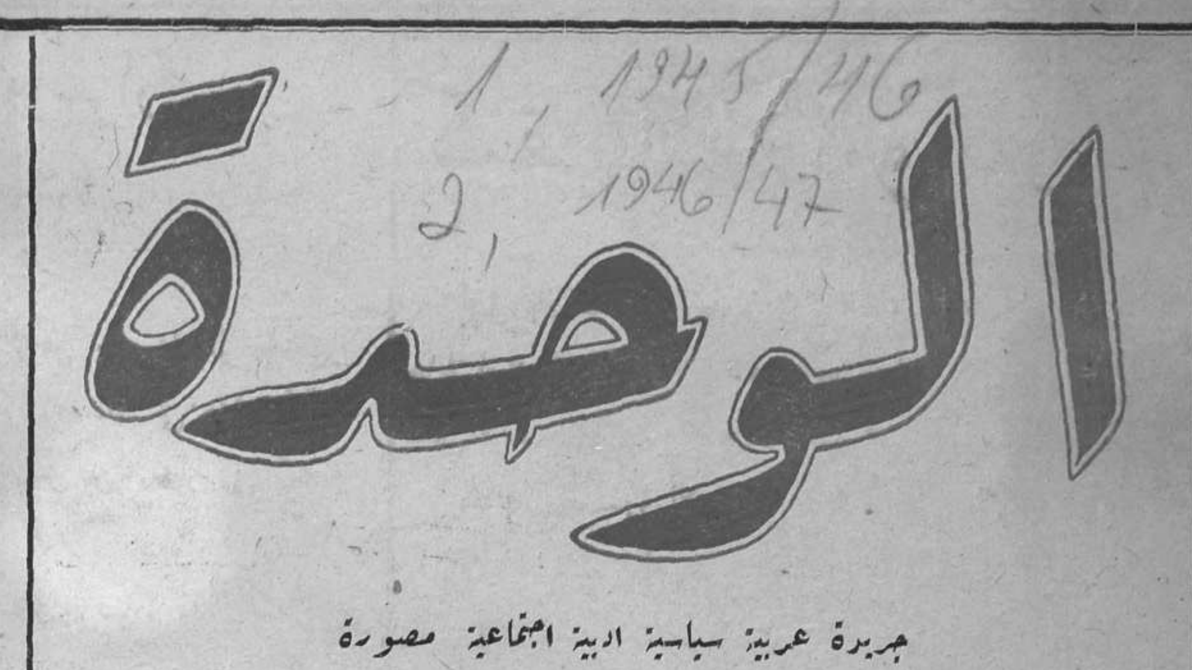
السبت ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٦٤ - ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٥ العدد « ٢٠ » السنة الاولى ٢٥ ملا



جريدة اسبوعية
صاحبها ورئيس تحريرها
اسحق عبد السلام الحسيني
الادارة: القدس خلف سينما ركس
المراسلات: تلفون ٢٣٠٠
الاشتراكات
في فلسطين مل ٣٠٠ ج ١
يضاف اليها أجرة
البريد لجميع البلاد العربية

مصادر العدوان الاثيم

دات اعمال العنف التي قامت بها الفئة الخارجة على القانون في انحاء البلاد المختلفة ، ولا سيما في عتليت ، على ان هناك شيئاً آخر غير التمرد والعصيان ، هو التسلح التام والخبرة العسكرية. وهذا امر خليق ان يقلق بال العرب ، وان يحمل السلطات المسؤولة على معالجة الحالة بحزم وحسن تدبير .

ونحن إذا انعمنا النظر في مصدر التسلح والخبرة العسكرية ، وضعنا ايدينا على مصدر الشر المستطير ، وارشدنا الحكومة — إذا كان لها ان تسترشد — الى العلاج الناجع الذي يستأصل هذا الشر من جذوره .

لقد اخطأت السلطات خطأ كبيراً حين سمحت الجنرال ونجت في اثناء لاضطرابات الفلسطينية بتجنيد اليهود بحجة الدفاع عن انفسهم . فقد كان الجيش هو الذي يتولى العمليات العسكرية . وكان بحمد الله ! - يؤدي واجبه على احسن وجه . فما الحاجة اذن الى جيش يهودي مسلح ومدرب ؟ ها قد رأت السلطات اليوم عاقبة ما سمحت به . وان كانت تود ان تعترف انها اخطأت فعليها ان تبادر فورا الى حل تلك الفرق اليهودية، قبل ان يستفحل امرها، وتصلى هي بنارها . .

واخطأت السلطات ثانية بتموين المستعمرات اليهودية بالاعتدة الحربية لتستعملها عند الحاجة . . التي لم تدر يومئذ متى تجيء. وها قد رأت الان متى جاءت ، واستعملت الاسلحة التي قدمتها هبة للمستعمرات في وجهها هي . فعليها اذن ان تبادر الى جمع تلك الاسلحة من المستعمرات واعادتها الى اماكنها الخاصة قبل ان تفرغ جميعها في قتالها هي . .

واخطأت السلطات ثالثة بالسماح للشبان [illegible] دان يتمرنوا على القتال واستعمال مختلف انواع الاسلحة في طول البلاد وعرضها تحت اسماء مستترة . فهذه الهاجانا — او الدفاع — تنقلب الى فرقة عسكرية كاملة العدد والعدد. وهناك امثالها باسماء لطيفة .

لقد حلت السلطات الفرق الكشفية العربية في اثناء الاضطرابات خشية ان تنقلب الى فرق مقاتلة . مع ان الحكومة تعلم ان العرب لا يملكون السلاح ولا الحربة بقدر ما يملكها اليهود . ومع ذلك فقد حلت تلك الفرق بالكلية . فما بالها الآن لا تبادر الى منع الشباب اليهودي من اي نوع من انواع التمرين العسكري ، وانزال اشد العقاب على من يخالف ذلك ؟

واخطأت السلطات رابعة في السماح للجنود اليهود الذين اشتركوا في هذه الحرب بالعودة الى اماكنهم دون ان تقيدهم بقيود تمنعهم منعاً باتا بالمتاجرة بخبرتهم الحربية والاستفادة من هذه الخبرة في قتال الامة التي جندتهم ومرنتهم واحسنت اليهم .

لقد كان من واجب السلطات حين رأت بوادر هذا التمرد ان تعزل الجنود اليهود في اماكن خاصة حتى تأمن عدم اشتراكهم في الثورة عليها وعدم افادة غيرهم بخبرتهم هذه اخطاء اربعة خطيرة العواقب . وما رأينا انما هو جزء مما سنرى وستراه السلطات معنا .

والسلطات حرة في الدفاع عن نفسها او الاستخذاء ، ولكنها ليست حرة حين يتعرض العرب الآمنون لعدوان اليهود وسلاحهم وخبرتهم العسكرية التي هي من افضال السلطات نفسها .

واذا كانت هي تجني ما زرعت ، فان العرب ما زرعوا ولا اثموا في حق انفسهم ولا في حق غيرهم ممن أؤتمنوا عليهم . . فالعرب اذن عادلون ومنصفون حين يحتجون اشد الاحتجاج على ما بدا من قصر نظر واستخذاء ، وحين يطالبون السلطات المسؤولة بأمرين واضحين غاية الوضوح . الاول تجريد الفئات الخارجة على الامن والمهددة بالعدوان من عتادها واسلحتها المتنوعة من بنادق وقنابل ومدافع وسيارات ومفرقعات . والثاني حل هذه الفرق جميعها ما ظهر منها وما اختفى ، ما تذرع بالمدافعة عن الامن ، وما تلبس بجريمة الاعتداء على الامن .

ولسنا نغالي فنطالب الحكومة بتسليح العرب بالحجة نفسها التي اتخذتها مبررا لتسليح الخارجين على الامن . وإن كان هذا مطلباً عادلا . ولكنا نطالبها باسم الارواح البريئة التي زهقت من بريطانيين وعرب بالعمل فورا على تنفيذ تعهداتها بالمحافظة على سلامة الشعب التي انتدبت نفسها وصية عليه ، بنزع السلاح من جميع الافراد والجماعات وحل الفرق الكشفية والعسكرية التي تروح وتغدو في وضح النهار .

وعلى الحكومة ان تدرك فوق هذا مآل تسامحها مع العصابات الصهيونية وعطفها عليها وعلى امانيها التي تريد ان تحققها بالقوة والعدوان .

وعلى الفئة البريطانية التي ما تزال مخدوعة بجمال الاحلام الصهيونية ان تعلم ان الصهيونية خدعة دولية هدفها الاول طرد شعب آمن من وطنه، والقضاء على اصدقائها الذين خدعتهم الدموع والالام، فو[illegible] لها الاكتاف واعانوها على الشر والضلال وانه لمن هز[illegible] القدر ، او من حكمة القادر ، أن تنقلب الصهيونية شرا ووبالا على [illegible] اوجدها ومكن لها في الارض على حساب شعب شريف آمن يعاني أفبح ظلم عرفه التاريخ !

انقذوا المدارس الثانوية . .

للاستاذ الدكتور امير بقطر

انقذوا المدارس الثانوية من نظامها الحالي ، وانقذوا طلابها من مناهج ، واساليب ، وفلسفات ونظم ، واهداف كانت صالحة لجيل ولى ، ولم تعد تصلح لجيل حاضر وجيل مستقبل .

لقد كانت الجامعات والكليات والمدارس العالية وحدها تقرر نظام التعليم الثانوي ، وتملى على المهيمنين عليه ارادتها وترسم لهم خطته، ومناهجه ، ومحتويات هذه المناهج مفصلة ، وتطالب بمستوى معين للنجاح فيها، وتصر على نهاية صغرى لا يتسنى للطلاب النجاح باقل منها .

كان ذلك حقا للجامعات والكليات والمعاهد العليا ، لا ينازعها فيه احد . كان ذلك حقا لسبب جوهري هام ، وهو ان الغرض من المدارس الثانوية كان اعداد الطلاب للالتحاق بتلك الجامعات والمعاهد .

بيد ان الموقف قد تغير اليوم تغييرا جوهريا ، فاصبح عدد طلاب المدارس الثانوية سبعة امثال عددهم في الجامعات في بعض البلدان ، واكثر او اقل في البعض الاخر . وسيزداد هذه النسبة استفحالا عاما بعد عام ، اذ ان التعليم الثانوي لم يعد ميزة تستمتع بها فئة قليلة مختارة من الاذكياء والنابغين وارستقراطي العقول والافهام . التعليم الثانوي اليوم —وسيزداد كذلك في المستقبل— تعليم شعبي ، عملي ، وامتداد للتعليم الاولى (او الابتدائي)، يقبل عليه كل من هب ودب ، ويستوى فيه ابن الوزير وابن الخفير ، وبنت الامير وبنت الفقير ، ويؤمه من يعد نفسه لجامعة اكسفورد ، ومن يستعد لان يحل محل والده في تجارته او زراعته او صناعته الوضيعة، او ان يشتغل كاتبا او موظفا او مساعدا في منشأة او مصلحة متواضعة.

لذلك آن الاوان ان ننقذ المدارس الثانوية من صلف الجامعات وغطرستها وارستقراطيتها ، ونعدل نظمها ومناهجها وفلسفاتها ومستواها الثقافي ، تعديلا يقوم بحاجات هؤلاء الالوف (والملايين في بعض البلدان) الذين يتعلمون ليعيشوا، لا ليلتحقوا بقصور الجامعات ويرفلوا في عز الكليات

نصف ساعة مع

السيد صلاح الدين امين الحسيني

لمراسل الوحده الخاص بالقاهرة

علمت ، بعد لأي وجهد ، ان السيد صلاح الدين الحسيني ينزل ضيفاً على ابن عمه السيد حسين الحسيني الطالب في كلية الشريعة في الجامعة الازهرية ...واوصلني المترو الى مصر الجديدة (هليوبوليس) ونزلت في محطة اسمها صلاح الدين ومن ثم الى شارع جبارس رقم ٤

استقبلني بواب نوبي ، جميل المظهر نظيف الثياب ، تعلو ثغره ابتسامة البراءة والبساطة ... وما أن سألته عن السيد حسين الحسيني حتى رحب بي ترحيباً حاراً واندفع في محاضرة عن هؤلاء الطلبة الشوام واخلاقهم وكرمهم.. ثم مضى يسألني عن فلسطين ، وعن الحالة فيها بعد تصريحات ترومان وما هو موقف الانكليز و و . . .ودهشت لهذا الوعي ! حتى البواب النوبي في مصر يعرف قضية فلسطين ويعنى بها ويتساءل عنها

وساقني الى شقة السيد حسين ، فاستقبلني صلاح الدين نفسه . . خجول جداً انه لا يكاد ينظر الي ، فهو مطرق الرأس ونظره يبحث عن شيء في الارض . بل إنه لا يكاد يدعوني الى الدخول والجلوس بعد ان قدمت نفسي اليه. وحتى بعد ان دخلت لم يرفع رأسه ولم يبدأ الحديث

علمت أنه قليل الكلام جداً ، طويل الصمت جداً . . وخيل الي في باديء الامر أنه يحاول أن يكون حذراً متحفظاً

أعلمني انه انتسب الى كلية الشريعة في الجامعة الازهرية وقبل في السنة الاولى منها ، ومدة الدراسة في هذه الكلية اربع سنوات . ومصر يزورها لاول مرة ، وهي كما رآها جميلة ، كبيرة متقدمة عمرانياً واقتصادياً وثقافياً على جميع البلاد العربية - وهو يشعر بسرور ومتعة لوجوده فيها . .

وسألته هل قابل احداً من رجالات مصر أو من رجال العروبة المقيمين في مصر ؟ فقال إنه لم يقابل احداً وأغلب ظنه أنه لن يقابل . . . فهو يحب ان ينسى كل شيء عن نفسه وعن مركزه ويريد ألا يذكر الا شيئاً واحداً وهو أنه طالب زار مصر ليتلقى العلم في معاهدها وعلى هذا فهو لن ينصرف الا الى متابعة دروسه وسيزهد في كل ما لا يتعلق بهذه الدروس أو يصرفه عنها . . .

ومن هنا كان كرهه لان يذكر اسمه في صحف فلسطين أو مصر فهو لا يحب أن تثور عنه ضجة صحفية وحسبه ان يعيش هادئاً مطمئناً في مصر حتى يستطيع ان يقوم بواجبه الدراسي



الى الاحزاب . . .

في البلاد ستة احزاب او اكثر وهي وان كانت — مع الاسف الشديد — متدابرة متنافرة ، الا انه لا ينكر عليها منصف مساعيها جميعا لتحقيق غايات البلاد الوطنية ، واهدافها القومية ، في الاستقلال المنشود ، ومقاومة الصهيونية والاستعمار . كما لا يختلف اثنان في ان من ميثاق هذه الاحزاب القومي العمل على وقف الهجرة الصهيونية ، ومنع بيوع الاراضي لليهود، والسعي المتواصل لتحقيق الحكم الذاتي . هذه امور جوهرية تتفق عليها احزابنا مجتمعة وان اختلفت منفردة في السبل والوسائل ، والخطط والبرامج ، والفرعيات والشكليات .

ولكن ! تصوركم يكون موقف اي عربي مثقف حرجا، اذا جمعته الظروف بزائر عربي او اجنبي له مكانته السياسية أو الصحفية أو الاقتصادية او العلمية او غير ذلك ، وسأله مثل هذا الزائر الوافد لدراسة قضية البلاد ، ان يوافيه بوجهة نظر كل حزب من احزابنا فيها ، وان يقدم له نسخة من برنامجه ليقف عليه!! وكم يكون هذا العربي المثقف خجلا وهو يجيبه : « آسف جدا ، فليس لاحزابنا برامج مطبوعة يمكن ان يرجع اليها في مثل هذه المناسبة ! »

اليس من المخجل جدا ان ينصرم على نضال الامة العربية في فلسطين نيف وربع قرن دون ان يفكر حزب من احزابنا في اعداد كراس يشرح فيه وجهة نظره في كل ناحية من نواحي قضيتنا العادلة سواء في الاراضي والهجرة ام في الوضع الزراعي والصناعي ، ام التجاري والاقتصادي ، او الثقافي والاجتماعي ، ويفرغ فيه الحجج القاطعة والبيانات الدامغة والحقائق البينة والاحصاءات الوافية ، والارقام الدقيقة وتقارير اللجان المختلفة والمعلومات الكافية التي تدعم كل ناحية من نواحي القضية حتى يكون في متناول الايدي ويزود به كل زائر عظيم يرجى على يديه الخير والمساعدة، ويترجم ويرسل الى نواب بريطانيا وامريكا والى امهات الصحف العالمية ...

فهل لاحزابنا ان تتلافى هذا النقص وتنفذ هذا الاقتراح المتواضع — الذي هو اول واجب على اي حزب في اي قطر من اقطار العالم — لان العصر الذي نعيش فيه عصر قوة ودعاية واذا كان الخصم على ضعف باطله قد افرغ عليه قوة بدعاياته المضللة فالاحرى باحزابنا — ونحن اصحاب الحق — ان تضفي على قوة حقنا قوة تشد ازره بالمطالبة به والدعاية له معا ، ولن يضيع حق يسهر عليه اهله ، ويطالب به اصحابه ويشايعه انصاره

سيف الدين الكيلاني

اخبـــار واسرار

تهريب اليهود من لبنان

أثارت الاخبار التي وردت من القطر الشقيق لبنان عن تهريب المهاجرين اليهود الى فلسطين الحزن والاسى في نفس كل عربي . وافظع خبر وصلنا هو تهريب النائب رفعت قزعون المهاجرين والاسلحة في سيارته الخاصة محتميا بالحصانة البرلمانية..

ونضيف الان ماوصلنا من مصادر مطلعة وهوان ثمانين مكتبا في لبنان تشتغل للغرض نفسه .. فياللهول !

هذا وقد كان من جملة الاغراض التي سافر من اجلها أحد رؤساء الاحزاب الى سوريا ولبنان أخيراً هو بحث هذا الموضوع مع الهيئات الرسمية .

وقد سافر زعيم حزب آخر قبل أيام الى لبنان ليدرس هذا الموضوع الخطير مع الدوائر المسؤولة .

ونحن اذ نسوق هذه الاخبار نهيب بكل عربي في الاقطار العربية ان يبذل جهده للحيلولة دون تنفيذ خطة اذا تحققت جرت الهلاك والدمار لا على فلسطين وحدها بل على شقيقاتها المجاورات كلها .

لجنة الطوارىء

ذكرنا في العدد الماضي نبأ لجنة الطوارىء . ونضيف الان ان رئيس احد الاحزاب اجتمع برئيس حزب كبير آخر في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١١ الجاري في بيت صديق للطرفين ودار الحديث بين زعيمي الحزبين حول أمور سياسية عليا ، نمسك الان عن ذكرها ، ومن جملتها لجنة الطوارىء .

وقد صرح لنا احد الزعيمين انه يبذل جهده لتأليف هذه اللجنة، وأن أول مطلب ستعمل اللجنة على تحقيقه هو اعادة المبعدين .

المبعدون في روديسيا

أما المبعدون الاحرار الذين مضى عليهم بضع سنوات وهم يذوقون الصاب والحنظل في معتقلهم ففي حالة تستدعي كل عناية بامرهم .

وقد وردت رسالة خصوصية من زعيم كبير من هؤلاء المعتقلين فيها الكثير من التشاؤم . ومعنى ذلك ان المساعي التي قيل أنها بذلت في سبيل عودتهم اما انها اخفقت واما انها لم تبذل ..

ونحن لا ندري متى تثور النخوة في رؤوس الزعماء وقادة الامة ويعملون عملا حازما في سبيل رجالنا الذين نفوا وشردوا وعذبوا للدفاع عن هذا الوطن ؟ انه لجميل ان توجه العناية الى القضايا السياسية العليا ، ولكنه أجمل من ذلك ان يفكر في هؤلاء الذين أوجدوا القضية العربية وبذلوا في سبيلها اموالهم وارواحهم

وماذا في المكاتب العربية

بلغنا من مصادر عليمة ان النية منصرفة الى تأسيس مكتب عربي في سان فرنسيسكو ، وان الذي سيتولى رئاسة هذا المكتب هو احد أقرباء الاستاذ العلمي من ناحية زوجته وهو موجود الان في القدس ضيفا عليه .

وقيل لنا بهذه المناسبة ان احد اعضاء مكتب القدس الجدد يفكر في الذهاب الى امريكا . فهل يذهب بدل عضو آخر كتب يستشير بعض أقربائه في أمر عودته

البقية على الصفحة الثانية

العالم في اسبوع

ان يقولون الا كذبـــــاً ...

اذاع راديو جمهورية اندونسيا بيانا قال فيه ان الشرق الاوسط يكاد لا يعرف شيئا عن اندونسيا التي يبلغ عدد سكانها سبعين مليونا الاغلبيـة الساحقـة منهم مسلمون . ويعود سبب هذه الحـالة الشاذة الى السياسة الهولندية التي تطبق سياسة العبودية والاضطهاد الشائن تجاه الحركة الوطنية والتي تحاول بكل الحيل الدنيئة عزل اندونسيا عن العالم الخارجي وتدعى ان سياستها في اندونسيا هي سياسة الاخلاق والانسانية والشرف . كبرت كلمة تخرج من افواهها ان تقول الا كذبا ..! وقد اعلن في الهند الهولندية الجهاد ضد الهولنديين الكفار وكل من يساعدهم . . .

علمنا من بـلاغ افرنسي ان بيير لافال قد اعدم في سجن « فرسني » يوم ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٥ . هـل استحق لافال هذا الحكم ام لا ؟ هذا ما لا نستطيع ان نقوله . اما وقد اعدم معه العدل الفرنسي فهذا شيء يمكننا ان نتجرأ فنطلب البحث فيـه . وقـد قال لافال نفسه « لقد حكمتم علي ولكنني لم احاكم » هل اعيد دور « دانفوس » ولمن يجهل قصة « دولفس » نقـول باختصار انها وصمة عار على تاريخ العدل الفرنسي . وقد نادت هيئة الدفاع عن لافال بان محاكمته متفقة مع مقتضايات العدالة فنسمح لكل كلام يقال ... ولكن فات الاوان

اما الحالة السياسية في اوروبا فمازالة متوترة وتقـول جريدة « الابزرفر » الانجليزية انه ليس هنـاك مايـدل على انفراج الازمة التي حدثت بين روسيـا والدول الاربـع الاخرى وانه من المحقق ان اثار هـذه الازمة قد تعدت نطاق مجلس وزراء الخارجية مما ادى الى توقف اعمال لجان رقابة الحلفاء في بلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا . . . ويقـال في لندن انه ما دامت روسيا هي التي رفضت قبول وجهات نظر الدول الكبرى الاخرى المشتركة في مؤتمر وزراء الخارجيـة فان الخطوة الضرورية لاستئناف مفاوضات المجلس يجب ان تكون من جانب موسكو وروسيا لم تعلن سياستها الجـديدة حيال انجلترا بالزحف نحو حوض البحر الابيض فقط بل حاولت ان تزحف الى افريقيا ايضا . وافريقيا تكاد تكون منطقة نفوذ انجليزية .. فمحاولة روسيا ان تضع قدمها في طرابلس او الاريتريا او على شواطيء الاحمر معناه منافس جـديد لبريطانيـا اقوى من المنافس الايطالي القديم . وانجلترا الان تتحصن ضد الزحف السياسي الروسي تجاه الشرق الادنى وافريقيا وسندها الاول هناك هو الجامعة العربية وسندها الثـاني على قول بعض المعلقين السياسيين هو جبهـة ميثاق سعد آباد . والحصن الثـاني الانجليزي ضـد الزحـف الروسي صوب الشرق الادنى وافريقيا هو « فرنسا » وقـد نجحت السياسة الانجليزية نجاحا واضحا في جذب فرنسا الى صفهـا — وانجلترا وفرنسا قوتان في شمال افريقيا وفي المؤتمرات الدولية ضد روسيا . ترى ما هو الثمن الذي دفع الى فرنسا ؟ .

هذا ويقول « روتر » ان راديو موسكو اذاع ان وكالة الانباء السوفيتية نفت الخبر القائل ان الاشراف الدولي على الدردنيل هو هدف الحركات التي اتفقت بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا على اتخاذها لتعديل ميثاق « مونترو » .

ودعا ايضا راديو موسكو الشعب القطالوني الاسباني الى الاتحاد والنضال من اجل تحرير اسبانيا كلها وقال ان مكان فرانكو هو قفص الاتهام الى جانب بقية مجرمي الحرب في العالم .

وفي ايطاليـا نظم الشيوعيون والاشتراكيون مظاهرات كبيرة مطالبين بالاسراع في الجمعية التأسيسية . وحمل الخطباء على النظام الملكي وعلى آل صفوى وعلى الحكومة الحاضرة . اما في أثناء المظاهرات اليارية في مدينة ميلانو فقد كان المتظاهرون يصرخون طالبين جلاء الحلفاء . وبوعد الحلفاء الجلاء عن ايطاليا وايران ومصر وبـلاد عديدة اخرى ولربمـا صدقوا ولا يعلم بالغيب غير الله ...

والظاهر ان فرنسا لم تقرر الجـلاء عن الهند الصينية بعد . وهي تقاوم حركات الجهاد في تلك البلاد بلطفها المعهود وطرقها اللينة !! اما في ايران فلسنا ندري اذا كانت روسيا بدأت بالجلاء عن هذه البلاد ام لا . ولكننا نعرف ان السلطات السوفيتية تمنع حركات الجيش الايراني وقوات البوليس الايرانية في كثير من الاحوال وتوضع العقبات التي تجعل من المتعذر على البوليس الايراني تأدية واجباته

وتفكر بريطانيا بالجلاء عن مصر وتدرس الموضوع باهتمام كبير !!! هـذا

وقبل انهاء هذا التعليق لا بد لنا ان نشير الى كلمة الاستاذ كامل الشناوي قرأناها في مجلة اخبـار اليوم . قال الاسـتاذ تعليقا على الاشاعات التي تدور حول موت هتلر « لا تبحثوا عن هتلر ايها السادة الكبار في ملجأ او مخبأ او غار ولكن ابحثوا عنه في ثيابكم فستجدونـه حتما حيا لا يزال يمحو من خريطة الدنيا ما يشاء وينادي بالحريات الاربـع ولكن لشخصه . ويأخذ للامم الصغيرة حقها من غاصبيها ليحتفظ بها لنفسه . ان هتلر لا يزال حيا ...

س . ع . السعيد

من الاعماق

برزت الحركة الفلسطينية سافرة من خدرها عام ١٩٢٠ بعد ان لمس العرب ما تبيته الصهيونية الجانية من برامج وتصاميم تسلبهم موطنهم ، وتغمطهم حقهم وتقذف بهم الى جـوف الصحراء (حطابين) و (رعاة اغنام) !

ومنذ ذلك العام أخذت الاعاصير تجتاح البلاد ساحلا وداخلا دفاعا عن وطن مغصوب استباح العدو حماه وشعب مغلوب يعمل الخصم على محو طابعـه ...

ورغم الصيحات التي تصاعدت من قلوب العرب فهزت العالم بأسره فلقـد ملكت الصهيونية (مليوني) دونم من اجود الاراضي وحشـدت المهاجرين حتى بلغوا (مليونا) ونيفا والحبل على الجرار

قلت لصديق نابه : « هذا ما فعله الغزاة الفاتحون خلال خمس وعشرين سنة وهو (مجهود) (ثقيل العيار) فماذا فعل العرب مجتمعين (من طورس حتى رفح ..) خلال هذه الحقبة الطويلة ؟

هنا ضحك (الخبيث) وقال : « افتح كفك واحسب » :

أ ـ ستة احزاب ب ـ احتجاجات
ج ـ برقيات د ـ مقالات هـ ـ مذكرات

بعثوا بهـا الى وزارة المستعمرات ولجنة الانتدابات تقاضتنا الاجور والاثمان الباهظة مع (مداد وورق ...) !

هنا دب الخلاف بيننا على تقـدير ما انفقه العرب في كافة امصارهم صحافة وسعيا على (برقيات) طيرت و (احتجاجات) رفعت و (مقالات) حبرت و (مذكرات) سودت فسرنا الى صديق ضليع من علم الاقتصاد وولجنا مكتبه وسألناه تقدير ما أنفقة العرب على معالجة (قضية) فلسطين منذ عام ١٩٢٠ (بما فيه الورق والبرقيات وحبر المطـابع) : « خمسة مـلايين من الجنيهات خلال خمس وعشرين سنة على أقل تقدير ! » .

يا اركان (الجامعة العربية) !

قيل ان مغنيا دعا صديقا له على الغـداء وفات الظهـر ولم يحضر الاكل والضيف يكاد يموت جوعا ولما صار وقت العصر اخذ المغني (العود) وقال لصديقه : « أي صوت تحب ان تسمع ؟ » قال الضيف فوراً : سمعني صوت المقلي ! »

لقـد سئم العرب لغة المذكرات والبرقيات والاحتجاجات فان اردتم خلود (فلسطين) عربية و (هي خط الدفاع الاول) فعليكم بانقاذ الاراضي فهي عصب الوطن

وخلاف هذا « لت وعجين » !

وجدتم له (أرضا) بهـا تدفنونه

فهل عندكم (ارض) لأمواتكم غدا ؟!

(غريب عن اورشليم)

ستة احزاب

وثلاثة مطالب

اجل في فلسطين ستة احزاب قديمة وحزب سابع يعد العدة للظهور والاشتغال بالسياسة ، وجميع الاحزاب قـديمهـا ومحدثها متفقة على ان مطالبنـا ثلاثة ، وكلهم متفقون على ان هذه المطالب الحقة من اول الغايات التي ينبغي الحصول عليها وهي .

اولا : منع بيوع الاراضي
ثانيا : ايقاف الهجرة غير المشروعة
ثالثا : تأليف حكومة ديموقراطية من الشعب والى الشعب تنطق باسم الشعب . أفما آن لهذه الاحزاب ان تجعل لها منطقة اختصاص ، وتتفق على ان يطلب كل حزب منها نصف طلب فقط وتتضافر جهود اتباع ذلك الحزب لنيل نصف الطلب كاملا غير منقوص ؟

اخبـــار واسرار

تابع المنشور على الصفحة الاولى

أم يذهب اضافة الى اعضاء المكتب ؟

وبلغنا من مصادر مطلعة ان الاستاذ عبد الرحمن بك عزام سر كثيراً من اعمال مكتب لندن وأثنى على القائمين بامره . وقد علق على هذا النبأ أحد السياسيين قائلا ، وانها فرصة طيبة لتصفية ما في النفوس بين القائمين على المكاتب العربية وامين سر الجامعة .

وقد جاء من لندن في رسالة خاصة ان الاموال المرصودة لمكتب لندن قد نفدت ، وان سفارة احدى الدول العربية دفعت الرواتب حتى تسوى هذه المسألة

الحزب الاشتراكي الجديد

اما الحزب الاشتراكي العربي الجديد الذي شغل الناس في هـذا الشهر فنلخص انباؤه فيما يلي :

١ ـ وقع خلاف بين احد اعضاء الحزب البارزين ورئيس المؤسسة التي يعمل فيها . وكانت النتيجة ان خير العضو بين العمل في المؤسسة أو الاشتغال في الحزب ، فآثر الاول . وبذلك سيتأخر ظهور الحزب الى فترة اخرى قد تدوم بضعة اشهر او سنة .

وكان الحزب قد غضب على أحد اعضائه في القدس متهما اياه بافشاء اسراره . وقد انضم هذا العضو الى الحزب العربي ، وكفى الله المؤمنين القتال ..

٢ ـ ومن الانصاف ان نذكر ما وصلنا من المصادر الموثوق بصحتها ، وهو ان الحزب وضع عدة نسخ للدستور ، وان ما نشرناه كان نسخة من هذه النسخ لا اكثر

وقد أسر الينا أحد الذين اطلعوا على النسخة الاخرى قائلا : اذا كان الحزب يسير على دستوره الذي قرأته فانه حزب عظيم حقا ، لان مبادئه التي وردت في الدستور سامية جداً .

ونحن نرجو الله ان تكون النسخة التي قرأها صاحبنا هي النسخة الموثوق بها حتى يخرج هذا الحزب على الناس بما يمحو آلامهم ويحقق آمالهم .

ماذا في مصر ؟

ولكن حزبا آخر في فلسطين ما يزال قلق البال من ناحية الحزب الاشتراكي الجديد وقيل لنا — ونحن نروى هذا الخبر بمنتهى الحذر — ان امين سر هذا الحزب ذهب الى القاهرة لكي يقف على منابع اخبار الحزب الاشتراكي من المطلعين على بواطن الامور ، ولكي يعمل ما يمكن عمله في سبيل التوفيق بين الحزبين

اما الاستاذ محمود عزمي فقد تولى تحرير السياسة الخـارجية في جريدة « المصري » التي تنطق بلسان الوفد المصري . وهي غير جريدة الوفد المصري التي يتولى رئاسة تحريرها الدكتور محمد مندور .

وبلغنا ان الاستاذ عزمي لم يعدل عن فكرة انشاء جريدة اشتراكية النزعة ، بل ان اسم الجريدة قد عين . وسيكون اسمها « جريدة المفكرين الاحرار » .

وهكذا ينتقل مركز الثقل موقتا الى القاهرة ..

نبأ خطير

ويسرنا أن نسوق نبأ ساراً له خطورته . وهو ان مراسلة الديلي ميل في فلسطين قابلت شخصية عليا في البلاد وقالت لها ان مشروع الوطن القومي قد افلس .. فسألتها الشخصية عن سر تفاؤلها .. هذا . فاختفت مدة وعادت اليه بأرقام عن عدد اليهود الذين يطلبون من السفارات والقنصليات السماح لهم بالعودة الى بلادهم ، وكان الرقم ٢٠٠ الف طلب ، أبعـد منهـا المتكرر وغير المتكرر ، فكانت النتيجة ٦٥ الف طلب بالعودة العاجلة الى بلاد تدر العسل والسمن غير فلسطين العزيزة !

وهزت الشخصية العليا رأسها وعجبت لبراعة الصحفيين الذين يعرفون كيف ينتزعون الاسرار ، ويستنتجون الحقائق من الارقام التي لا تكذب .

وليس هذا دليلا فرداً على ان الوطن القومي مؤسس على رمال . فهناك ادلة كثيرة تؤدي الى هذه النتيجة . وياليت الدول الكبرى التي تتوهم في هـذا الوطن الخائب تنفض يدها من المؤازرة لترى مآل هذه اللعبة رأس المالية الاستعمارية .

مقبرة مأمن الله

واخيراً نذكر ما بلغنا من مصادر مطلعة بشأن مشروع مقبرة مأمن الله ، الذي كتبنا عنه في عدد سابق .

فقد بلغنا ان أحد الرجال المسؤولين تحدث الى صديق له بهـذا الموضوع واكد له ان مشروع المقبرة ستتولى تنفيذه هيئة المجلس نفسها ، وأنه سيقوم على اسس تحقق المنفعة للعرب والمسلمين في فلسطين ، وانه لن تراعى فيـه مصلحة فرد او افراد أيا كانوا ، وان المشروع في دور الدرس والبحث .

وقيل زيادة على ذلك ان القبور سيحافظ عليها ، ويصان منها المشهور صيانة تسر كل غيور على تاريخ البلاد .

ونحن الذين لفتنا النظر الى هذا الموضوع نتقبل هذه الاخبار بالغبطة ونعلن تأييدنا لكل عمل ايجابي يقوم به المجلس الاسلامي الاعلى خدمة للامة . فقد حان العمل !

هل تأجلت قضية فلسطين ؟

وردت اخبار غامضة عن تأجيل حل قضية فلسطين الى وقت أكثر مناسبة من الوقت الحاضر .

وقد عجب الناس اشد العجب لهذا التأجيل في وقت تتلهف فية النفوس الى الوصول الى حل لقضية كادت تكون مزمنة ، وفي وقت يجمع فيه على وجوب المبادرة الى الحل قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء .

ومن جهة اخرى فان زعماء العرب إن اجلوا هم الحل ، فان الصهيونيـة لا تؤجل هي نفسها وعمالها الخطيرة في فلسطين ، وعلى ذلك فكل تأخير من جانب العرب هو كسب لا شك فيه للصهيونية نفسها .

هذا هو الوضع الحقيقي للحالة الراهنة ، فلم إذن تأجلت قضية فلسطين رغم هذا الوضع ؟

الذي بلغنا من بعض المصادر أن السياسة الدولية هي التي ترتئي هذا التأجيل فالخلاف بين الدول المتخالفة ما يزال قائما ، وترى إحدى الدول أن البحث في قضية فلسطين قبل تسوية المشاكل بينها وبين الدول الاخرى قد يؤخر في هذه التسوية أو على الاقل يعرقلها . ولذلك فهي تصر على التأجيل .

وهكذا تبين للقاريء أن السياسة الدولية تنظر الى قضيتنا من وجهه نظرها قبل أن تنظر اليها من وجهة نظرنا . وعلينا نحن أن نبدي رأينا صريحا في هذا الموضوع ، وأن نركز سياستنا في ناحيتين : الاولى حمل الدول على الاهتمام بقضيتنا اهتماما خاصا ، والسير بها على الاسس التي ما زلنا نلح ان تكون هي قوام القضية العربية في فلسطين ، وتلك الاسس معروفة والكل مجمع عليها ومؤيد لها . والناحية الثانية والعمل الجدي في الداخل لدرء أخطار الصهيونية المركزة الان في الهجرة الواسعة السرية وفي شراء الاراضي بطرق شيطانية مخالفة لابسط مبادىء العدل وهذا العمل يجب ان يسبقة اتحاد الاحزاب وتكتلها في لجنـة عربيـة منظمة على أساليب حديثة

والقضايا الاخرى !

وهناك قضايا عربية عليا تهم فلسطين نفسها بقدر ما تهم البلاد العربية كلها .

فهناك اولا مشكلة الاسكندرونه . وثانيا مشكلة سوريا الكبرى . وثالثا مشكلة تعديل معاهدة شرق الاردن . ورابعاً موقف الجامعه العربية من الحكومة البريطانية .

وقد بلغنا من مصدر مطلع ان نوري باشا السعيد يحمل في حقيبته هـذه المشاكل كلها علاوة على قضية فلسطين ، القضايا الخطيرة .

وبهذا يعللون سفر بعض زعمائنا الى العراق من حين الى آخر .

وقد عاد أخيراً الاستاذ موسى العلمي من رحلة قصيرة قام بها الى العراق .

فهل ياترى جاءنا بجديد ؟ وما كنه المباحثات التي قلم بها حضرته هناك ؟

هذا ما نترك للايام ان تكشف عنه .

كيف ننقذ الوطن ... ؟

قبل ايام قصد عمان عطوفة الوطني الصامت احمد حلمي باشا واقام مهرجانا حافلا لصندوق الفداء والانقاذ في عاصمة القطر الشقيق تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن الحسين ، فاستهل سموه العالي التبرعات بالف جنيه مخصصاً مثل هذا المبلغ لصندوق الامة العربية سنويا طوال سني حياته (امد الله في عمره) وانهالت التبرعات بحماس لانقاذ فلسطين (خط الدفاع العربي الاول كما سماه سموه العالي) وانهالت التبرعات فبلغت ٣٠ الف جنيه دفعها الاهلون في اقل من ساعة وهم يرجون تنظيم مثل هذا المهرجان الوطني بين كل فترة واخرى .

حملني مثل هذا السخاء العربي على ان اقترح على رئيس الصندوق العربي والزعيمين المجاهدين السيدين عوني عبد الهادي والدكتور الخالدي تكريس شهر من اوقاتهم والسفر السريع الى دمشق وحلب وبغداد وبيروت لاقامة مثل هذا المهرجان تحت رعاية اولى الامر والحكم وانا على يقين جازم من ان هذا الوفد الثلاثي سيعود الى الوطن وفي جعبته مليون جنيه يتبرع بها زعماء واثرياء هـذه المدن الاربع .

اننا نرجو ان يأخذ عطوفته وزميلاه هذا الاقتراح (الفعال) بعين الاعتبار غير متطلعين الى ما يقرره مجلس الجامعة العربية في اجتماعه القادم وهذا الاقتراح ، شهد الله ، صادر من قلب يتحرق حزنا ولوعة على فلسطين الذبيح التي لا ينقذها من فك غول الصهيونية الا العمل الجدي المثمر .

لقد سئمنا الاحتجاجات والبرقيات والمذكرات وما هذه الالفاظ (المحنطه) فالوطن يا ناس . . . في خطر ولا ينقذه الا أريحية كأريحية عمان !

(مغلوق)

حول القنبلة الذرية

كما لخصها مندوب الوحدة

◆ القى الاستاذ قدري حافظ طوقان يوم الخميس الماضي محاضرة عن القنبلة الذرية بدعوة من جمعية الشبان المسيحية بالقدس وقدم المحاضر الدكتور اسحق موسى الحسيني وقد كانت القاعة غاصة بجموع المستمعين لاهمية الموضوع ومكانة المحاضر العلمية.

وكان الاستاذ قدري القى هذه المحاضرة في الاسبوع الماضي في نابلس وعمان.

واننا ننشر خلاصة وافية عن المحاضرة كما دونها قلم مندوب الوحدة.

◆ بدأ المحاضر محاضرته بأثر القنبلة على الناس وما احدثته من هزة في الفكر وكيف ان الشر في الانسان موجود فالروح المسيطرة على الفاتحين القدماء هي الروح نفسها التي تسيطر على العالم في القرن العشرين ثم انتقل بعد ذلك الى موضوع الذرة فقال:

ان اكتشاف القنبلة الذرية قد قلب الاوضاع وهو بداية عصر جديد هو عصر الذرة ولا شك انه نقطة تحول في تاريخ العالم سيكون لها آثار بعيدة في سير الحضارة واتجاهاتها.

◆ وبعد ان بحث في التجارب التي قام بها علماء الطبيعة في الذرة يقول:

ان المادة تتكون من جزئيات وهذه الجزئيات تتكون من ذرات العناصر التي تتكون منها المادة. والذرة صغيرة جداً وهي اصغر اجزاء العنصر لا تستطيع العين المجردة ولا اقوى المجاهر رؤيتها. وقد حسب العلماء قطر الذرة فكان الحساب لقطر اكبر الذرات جزءاً من ١٠٠ مليون جزء من البوصة. وتمكن العلماء من كشف بناء الذرة فتوصلوا الى ان الذرة تتكون من نواة يحيط بها عدد من الكهارب تتحرك حولها بسرعة هائلة. والنواة تتكون من بروتونات ونترونات. اما في الهيدروجين فلا يوجد في ذرته الا بروتون واحد هو النواة وكهرب واحد يدور حوله. وتبين ايضاً ان الكهارب جسيمات سالبة التكهرب بينما البروتونات موجبة التكهرب. اما النترونات فهي جسيمات متعادلة الكهربائية قوامها بروتون وكهرب متلاصقان.

ويختلف عدد الكهارب التي تدور حول النواة فبينما هي واحد كما في الهيدروجين نجد انها ٨ في الاوكسجين و ٢٦ في الحديد ويرتفع العدد الى ان يصل ٩٢ في ذرة اليورانيوم وكذلك تختلف العناصر بنواها، فنواة ذرة الهيليوم تتكون من بروتونين ونترونين ويدور حول هذه كهربان، ونواة الكربون تحتوي على ستة بروتونات وستة نترونات. وخصائص هذه العناصر ترجع الى عدد الكهارب وترتيبها حول النواة!

وفوق ذلك كشف العلماء ان النظام في الذرة هو على غرار النظام الشمسي الموجود في المجموعة الشمسية وان النظام في الذرات هو نفس النظام في الكواكب والنجوم فالقوانين واحدة والانظمة واحدة وهنا توسع المحاضر في النواميس والانظمة التي تسيطر على حركات الذرات والكواكب والنجوم وانتقل بعد ذلك الى الذرة فقال:

والذرة في حالتها العادية وحدة متزنة مستقرة وذلك بفعل التجاذب الكهربائي والمادي بين الجسيمات التي تتكون منها. ولا يخفى على الذين درسوا مبادىء الكهربائية ان كل جسم مشحون شحنة كهربائية موجبة يجذب كل جسم مشحون شحنة كهربائية سالبة. واذا كان الجسمان مشحونين بشحنات من نوع حصل تنافر بينهما. وتعرف هذه الظاهرة بقانون كولومب. وكلما زاد الاقتراب بين جسمين زادت قوة الجذب (او التنافر) وتغيرت تغيراً عكسيا بحسب مربع المسافة بينهما.

وهذا القانون يسرى على جميع ذرات العناصر المختلفة. فكهارب اي عنصر تنجذب الى نواته المحتوية على البروتونات وقوة الجذب تخضع لقانون كولومب اي ان هذه قوة شد عظيمة بينها. ولكن العناصر عدا الهيدروجين تحتوي على اكثر من بروتون واحد فالنواة في ذرة الاوكسجين مثلا تحتوى على ثمانية بروتونات. اذن يجب ان يحصل بينهما تدافع. وكذلك تحوى نواة ذرة الهيليوم على اربعة بروتونات بينما تحتوي ذرة اليورانيوم على ٩٢ بروتون وبحسب قانون كولومب يجب ان يحصل تدافع في نوايا هذه العناصر. ولكن الواقع غير ذلك فلا تدافع ولا تنافر. وبعد بحوث مضنية وتجارب معقدة وبعد تسخير التحليل الرياضي في ذلك توصل العلماء الى نتائج خطيرة تتخلص فيما يلي:

هناك مسافة يبطل عندها قانون كولومب. وهذه المسافة هي جزء من ثلاثين مليون جزء من السنتمتر اذ يقع تغير في علاقة البروتونات الموجودة في النواة فيتحول التدافع الى تجاذب ويصبح بينهما قوة جذابة وقد حسب العلماء هذه القوة الجاذبة التي تفعل على هذه المسافة بين بروتونين فكانت اعظم من قوة الجذب بحسب قانون الجاذبية بين كتلتي البروتونين بنحو الف الف مليون مليون مليون مليون مليون من المرات.

◆ ثم وضح مبلغ هذه القوة الجاذبة فتبين انها فوق التصور وبعد ذلك قال:

اذن هناك في نواة الذرة طاقة عظيمة محبوسة بالاضافة الى الطاقة الموجودة بين الكهارب والنوايا. والكهارب اذا انفصلت عن الذرة كانت الكهرباء واهيكم بالكهرباء وافعالها وتغلغلها في جميع مرافق الحياة.

ولقد عمل العلماء على الحصول على الطاقة من تحطيم النواة او تهشيمها فبذلك تنطلق هذه الطاقة المحبوسة التي هي فوق كل تصور. ولتقريبها نقول خذوا المثل في القوس والنشاب. فما دام السهم مشدوداً الى القوس فانهما يكونان مجموعة ساكنة مستقرة لا خطر فيها. ولكن حين انقطاع قوة الشد بينهما تتحول الطاقة المحبوسة الى طاقة حركة فينطلق السهم بسرعة عظيمة وفي الذرة حين تتحطم النواة تنطلق طاقة عظيمة قد تتحول الى طاقة حرارية او غيرها. وجهود العلماء تتجه نحو السيطرة على هذه الطاقة والانتفاع بها، فاذا تم لهم النجاح وتمت لهم السيطرة عليها تمكنوا من ان يستخرجوا من ماء يملأ فنجانا صغيراً طاقة تكفي لتسيير بارجة كبيرة آلاف الاميال في البحار.

وليس من السهل تحطيم الذرة او نواة الذرة كما ان العناصر تختلف في قابليتها للتحطيم فالمواد الثقيلة كالاورانيوم والراديوم مثلا تتحطم ذراتها من تلقاء نفسها وباستمرار، ويترتب على هذا انبعاث جسيمات على صورة اشعة. وهذا ما يطلق عليه بالنشاط الاشعاعي. والاشعة هذه على ثلاثة انواع. اشعة (الفا) واشعة (بيتا) واشعة (جاما) فاشعة (الفا) عبارة عن مقذوفات مادية تنطلق من نواة الذرة هي في الواقع نواة ذرة الهيليوم. وتنطلق بسرعة هائلة تتراوح بين ١٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ ميل في الثانية. ومن هنا يتبين ان في العناصر الثقيلة عناصر اخف منها وهذه العناصر الخفيفة تخرج من اثناء الانحلال اما اشعة (بيتا) فهي كهارب تنطلق بسرعة تقرب من سرعة الضوء. وليست اشعة (جاما) مادة بمعنى الكلمة بل هي موجات كموجات الاشعة السينية ولكنها اكثر نفاذاً منها. ولقد استخدم العلماء في بادىء الامر هذه القذائف التي تنطلق من ذرات البولونيوم والراديوم وغيرها من المواد الثقيلة واطلقوها على ذرات بعض العناصر. ونظراً لسرعتها العظيمة التي هي السبب في طاقتها الهائلة فقد تخطت الحدود واقتحمت الذرة واجتازت قوة التماسك فيها وانت الى النواة فحطمتها وبذلك توصلوا الى ما لم يتوصل اليه غيرهم من الذين سبقوهم وتمكنوا من اماطة اللثام عن بناء الذرة وان ذرة اثقل العناصر المعروفة (وهو اليورانيوم) غير مستقرة التركيب وهي معقدة لاحتواء نواتها على ٩٢ بروتونا و ١٤٦ نترونا.

ومما لا شك فيه ان كشف المواد ذات النشاط الاشعاعي هو الخطوة الاولى التي مهدت السبيل الى استغلال الطاقة الذرية

◆ ويتحدث المحاضر بعد ذلك عن تحويل العناصر الى عناصر اخرى وعن السيكلترون وعن مادة اليورانيوم ٢٣٥ وطاقتها وكيف انها اشد فعلا من الراديوم الوف الملايين من المرات ... الى ان يقول ...

والقنبلة الذرية تقوم على هذا الاساس ومع ان صنعها وكيفية استغلال قوى الذرة فيها لا يزال سراً من الاسرار الا انه يمكن القول ان الطاقة التي تنبعث منها هي نتيجة لسلسلة من الانفجارات في الذرات وليس اتحاداً كيمائيا بين الاوكسجين وبين العناصر المتفجرة الاخرى كما هو الحال في القنابل العادية.

واغلب الظن ان القنبلة الذرية تحتوي على كمية معينة من معدن اليورانيوم ٢٣٥ وعلى جهاز خاص تتولد فيه قذائف اونترونات ذات سرعة هائلة. فاذا اطلقت القنبلة انطلقت (القذائف) الى معدن اليورانيوم الى نواته وتنفجر الذرة وتتوالى الانفجارات في جميع ذرات المعدن وتتحطم الى قذائف تساعد ايضا على تحطيم ما بقي منه. وينتج عن ذلك مقادير هائلة من الطاقة تفعل مالا تفعله (٢٠٠٠٠) طن من اشد المواد المتفجرة.

◆ وعرض بعد هذا كله الى حرارة النجوم والشمس وبين اسباب هذه الطاقة الكامنة فيها بشيء من التفصيل كما شرح بعض النتائج التي توصل اليها العلماء والتي اثبتت صحة التجارب التي يقوم بها علماء الطبيعة وان الانظمة الكونية واحدة فما يسيطر على الاجرام السماوية المتناهية في الكبر يسيطر على الذرات والكهارب والنوايا المتناهية في الصغر.

◆ ثم ذكر الفوائد المرجوة من الطاقة الذرية وافاض المحاضر في هذه الناحية وانهى محاضرته كما يلي:

وما نرجوه ويرجوه الاحرار في هذه الاقطار ان تتغلب الحكمة البشرية على المطامع والاهواء فيوجه الانسان هذه القوى الهائلة في طريق الخير والبناء والاعمار لتجني منها الانسانية الرفاه والاطمئنان وليحصل على عالم افضل ومحيط اسمى تزدهر فيه القيم المعنوية وتنمو فيه الروحية على اسس من العدل والحق والخير والجمال.

٤ ـ القرية العربية

لشد ما تحزنني هذه الجهود الضائعة التي يبذلها المزارع العربي وزوجه وأولاده في سبيل حرث اراضيه وزرعها وحصادها ثم درسها بصورة افرادية. هل فكر المزارع في هذه الساعات التي يخسرها طيلة ايام السنة، بينما يستطيع، اذا اتحد مع اخوانه المزارعين في القرية، ان يربح هذا الوقت الضائع فيولي وجهه شطر أمور أخرى تدر ارباحا كثيرة.

ولنأخذ مثلا على ذلك قرية مساحتها عشرة آلاف دونم، فيها من المزارعين عدداً يقرب من خمسين مزارعا، على حساب ان كل واحد يملك مائتي دونم، وهي مساحة معقولة لمزارع متوسط فهؤلاء المزارعون الخمسون يلبثون منهمكين في اعمالهم الزراعية الشتوية والصيفية طيلة ايام السنة تقريباً الا فترات قليلة يقضونها في الراحة بين الاعمال الزراعية المختلفة، بينما يستطيعون ان يقوموا بهذه الاعمال جميعها في سرعة ووقت قصير اذا استعملوا التراكتورات والماكنات الزراعية الاخرى وعدد الوحدات الزراعية الذي تحتاج اليه الاعمال الزراعية لعشرة آلاف دونم هو ثلاث وحدات لأقل ولا اكثر. والوحده هي تراكتور واحد وما يتبعه من ماكنات البذار والحصاد والدراس والتمشيط «والتدسيك» اذ يستطيع التراكتور الواحد من التراكتورات المتوسطة الحجم، قوة ٤٥ حصان، «و ٦٠ كاتر بيلار» مثلان يدير مساحة تقرب من ثلاثة آلاف دونم في السنة كلها بين حرث لارض وزرعها وحصادها ودرسها. وتحتاج هذه الوحدات الثلاث لادارتها الى تسعة عمال من المزارعين يتناوب كل ثلاثة منهم وقتا واحداً في الليل او في النهار. ذلك لان بعض الاعمال الزراعية يمكن عملها أثناء الليل.

فهؤلاء التسعة مزارعين يستطيعون ان يديروا مساحة القرية جميعها ويقوموا بالاعمال الزراعية التي تتطلبها زراعة الحبوب اي الزراعة المتسعة، في أراضيهم الخصوصية وفي اراضي المزارعين الآخرين فيتسنى أذ ذاك للمزارعين الباقين ان يتجهوا اتجاها آخراً وقد توفر عندهم الوقت الكافي، فيشتغل البعض منهم في تأسيس بساتين مثمرة او بساتين الخضروات والبعض الآخر يقوم بصناعات زراعية مختلفة كصناعة الالبان أو تربية النحل أو عمل مشاتل للاشجار أو تأسيس مصنع صغير للنسيج أو غير ذلك من الاشغال

على ان هذا الاتحاد والتكتل يحتاج الى نظام دقيق شامل حتي يستطيع القيام بواسطته بأدارة اراضي القرية. واحسن نظام هو الجمعيات التعاونية التي ابتدأ المزارعون في تشكيلها وانضم اليها نفر كبير منهم في هذه السنين الاخيرة: الا ان اكثر هذه الجمعيات قد فشل مع الاسف فشلا كبيراً اذ قام على ادارتها اناس بسطاء لم يستطيعوا ان يديروها ادارة حسنة. وهنا كان من واجب القرويين المتعلمين الذين انخرطوا في الوظائف البسيطة ان يعودوا الى القرية ويأخذوا على عاتقهم ادارة هذه الجمعيات. واعتقد ان ربحهم المادي من هذه الناحية يفوق ماهياتهم التي يحصلون عليها من الوظيفة فضلا عن ان القيام برفع مستوى اقربائهم هو من اولى واجباتهم.

ومن الواضح ان تكاليف الانتاج للدونم الواحد في استعمال الماكنات لزراعية هي أقل من تكاليف العمليات الزراعية البدائية التي يسير عليها المزارع. فأذا كانت تكاليف الانتاج للدونم الواحد تبلغ مبلغا معينا من المال وجب علي المزارع ان يدفع للجمعية مبلغا يزيد قليلا عن التكاليف لصرفه في المنشأت العمومية التي تحتاج اليها القرية كالمدرسة ودار الضيافة .. الخ الخ.

ومن الواضح ايضا ان استعمال الماكنات الزراعية فوق انه يوفر هذه الاوقات الضائعة فأنه ينقذ المزارع من مشاكل كثيراً مايلقاها امامه دون ان يعرف سبيلا الى معالجتها. خذ مثلا بقاء حاصلاته في البيادر مرة تربو على الشهرين في بعض الاحيان تبقي هناك عرضة للنار والسرقة ثم عرضة الى تفشى الافات الزراعية كالفراش مثلا.

على ان استعمال الماكانات الزراعية يجب ان يجرى لجميع الامور الزراعية لا ان يقتصر في استعمال التركتورات الحراثة العميقة في الصيف كما يجرى الان بصورة خاطئة في جميع فلسطين وخصوصاً في المناطق الجنوبية منها اذان هذا العمل له مضار كثيرة اهمها انجراف التربة ولهذا حديث خاص في الاعداد المقبلة

فأذا كان التوفير في الايدي العاملة يبلغ اربعين مزارعا في قرية صغيرة مساحتها عشرة آلاف دونم فكم ياترى يبلغ عدد المزارعين الذين يتوفر عندهم هذا الوقت الضائع في جميع فلسطين بل في العالم العربي كله اذا اتبع هذا النظام الجمعي؟ وهل عندنا من الاخصائيين في الاحصاء من عنده الوقت الكافي لحساب الخسارة التي تلحق بالعالم العربي من جراء هذه الاشغال الفردية وقد تبلغ ملايين [illegible] من الجنيهات؟!

حيفا « باسم [illegible]

فلسفة الانهزام

تفشت اعراضه في النمسا سنة ١٩٣٨ وظهرت بوادره في يوغوسلافيا سنة ١٩٣٩ وازاح اللثام عن وجهه كاملا في فرنسا سنة ١٩٤١؟ ومن ثم انتشرت جراثيمه في سائر اقطار اوروبا بعد ذلك، فهز أمما ودك دولا وثل عروشا بسرعة لم يعرف لها قبل مثيل، فهل عرفت ما هو؟

لقد كانوا المانا احيانا وانجليزا في غيرها، كما كانوا روسا اوقاتا وطليانا في سواها. وقد نجحوا احيانا وفشلوا فيما عداها — ونحن لايعنينا من امرهم الا انهم بدءوا يتخللون صفوفنا وينفثون سمهم في كنائبنا مما يخيفنا الى حد بعيد؟ نراهم كل يوم ونسمعهم كل ساعة ونعرفهم بجميع قسمات وجوههم وطوايا انفسهم، ولكننا لانستطيع ان نصارحهم بالرغم من عداوتهم، اذ قد يكونون اعز الناس لدينا. فهل عرفتهم؟

ان كنت نعم، فالحمدلله، وان كنت لا فاعلم انه مرض فلسفة الانهزام اوما يقابل بالانجليزية Defeatism وانهم دعاة الانهزام او ما يقابل Defeatists

***

ومن غريب هذا المرض اولا انه عقلي من المتعسر شفاؤه، وثانيا انه سريع العدوى من المتعذر ايقافه، وثالثا انه كالسل يصيب المرء وينخر به ولا يدرى انه مصاب واخيراً انه فعال لدرجة لايتصورها العقل. قيل انه مانفشى في قوم الا وهدم معنوياتهم في يوم وليلة ولا اتصل بحركة الا تركها تنعي محركها في اقل من طرفة عين.

واغرب من امره امر المصابين به فهؤلاء الناس لايفهمون ولايفهمون انهم لايفهمون، ولا يعملون ويؤذيهم ان يعمل الناس — كالكلب يقعد في الاري، فلا هو يعتلف ولا يدع الدواب.

لقد دعاهم البعض بالتشاؤميين، كما دعاهم غيرهم بالانخذاليين، كما عرفوا بلغة السياسة و «الطابور الخامس» لكن الانهزاميين او دعاة الهزيمة، هو خير لقب يوضح مكنونات هذه الناس ويبين طواياها.

قد انغرست فلسفة التشاؤم في نفوسهم وقد تأصلت نزعة الشر في قلوبهم فلا يروق لهم الا سلبيها — اما الايجاب او التفاؤل او البناء فأمور ليس الى نفوسهم منها سبيل.

اذا حدثتهم عن الحركة الفلانية التي تستهدف خير الفلاح والاخذ بيده لووا رؤوسهم وقالوا: ولست اول سار ... وان قلت لهم عن مشروع جديد يتوخى مصلحة البلاد عامة، هزوا اكتافهم وقالوا اضغاث احلام. وان تطرفت وقلت لهم هذا ما اتى به غيركم فهاتوا ما عندكم ان كنتم مخلصين: لووا رؤوسهم وهزوا اكتافهم وانفرجت شفاه[illegible] من امل ... العـ[illegible] نفسك [illegible]

خواطر ومطالعات وحديث في بيسان ..

وأمتطينا سيارة تطوى بنا الارض طي السجل ووجهتنا بيسان اوبقية بيسان لحضور اجتماع دعت اليه شركة صندوق الامة على اثر الحوادث المحزنة والمآسي الدامية التي تمثل على مسرح هذا البلد العربي الذي كان حتى الامس القريب معقلا من معاقل العروبة في هذه البلاد النكودة المحروبة السائرة في طريق « الصهينة » الاستعمارية الرجعية .

غادرنا عكاء قاطعين المسافة لبيسان فلم نر وجها عربيا الا لماما . فالصهيونية ملأت السهل والجبل والوادي حتى خيل او كاد يخيل الينا ان نسيم هذه المسافات الشاسعة مثقل اريجه باللؤم الصهيوني منذراً الشعب العربي بالويل والثبور وعاقبة الامور .. ولا أعدو الحقيقية او أفتأت على الواقع اذا ماقلت اننا شعرنا بالوحشة والغربة في منطقة واسعة باعها ارستقراطيون انفقوا ثمنها على الكأس والميسر والدعارة والمجون فاذا بالفتى العربي غريب الزي واللسان والعقيدة والجنان .. واذا بعرب هذه المناطق الذين لاادري اين ولوا وادبروا يردد لسانهم قول الشاعر « غيري جنى وانا المعذب فيكم » وانا لولا ايماني بأن البكاء ما كان شيمة للرجال لرسمت صورة مؤلمة باكية ومستغيثة صاخبة ترغم الصلد على ذرف مآقيه ولكن البكاء صنعة العجزة المتخلفين ومظهر من مظاهر التفكك والضعف . . اذ كيف نتسلح بهذا السلاح المزبل ولايزال في هذه الامة بقية من خير ورهط من المخلصين الميامين يعملون جاهدين وصامتين لانقاذ هذا التراث الذي يرقد تحت كل شبر منه ضريح او شهيد.. جئت اصور الالم ولكني تذكرت قول الاخطل الصغير .

لايقوم المجد في اعراقها
امة تغدو على النوح وتمسي
خاب من شيد حريته
دون ان يدعم ركنيها برمسي
يخطب المدفع في محفلها
طاهر الالفاظ معسول التأسي

ولكن ماحيلتي وانا صحفي مارس هذه المهنة ردحا من عمره : ايجوز المرء ان يخدع شعبه ؟ ولا يضع امامه الحقائق عارية مكشوفة ؟؟ اليس الواجب يرغمنا ان نصور الفاجعة للرأي العام العربي صورة حقيقية سافرة حتى لايبق هنالك مجال للوم « او قيل » وقال . . فكيف يجوز ان نصمت وامامنا الارقام الباكية الشاكية تبث للوطن آثام سماسرته وجلاديه فالوقت حرج جداً وادق من ان يسدل عليه ستار العفاء والنسيان . دخلنا بيسان فاذا بالكآبة تقرؤها سطوراً واضحة على الوجوه .. واذا بالألم الصارخ ينبعث حتى من مهج الاطفال استنكاراً للسياسة الغشمة التي حرمتهم حق التنعم بجمال الطفولة ولهوها وذهبنا لبنك الامة العربية وسأل الزعيم الاقتصادي عن المناضلين الكادحين . . ويؤلمنا ان نسمع بان منهم المريض والمسافر ويقابل معتمد صندوق الامة وجومنا باجابة صريحة ويقول ان العمل في الحقل الوطني هنا معجزة لن يؤتاها الا الصابر الصادق في ايمانه . . فالخوارج على امتهم اسياد الوقت في هذا البلد والسماسرة يعملون علانية فلا يجرؤ احد ان ينظر الى عيونهم المتحدية المشرقة بالخزي والعار حتى ان احد الوطنيين تلقى تحريراً من سكرتير حزب معروف يطلب اليه فيه ان لايشرع في اتهام وطني بالسمسرة . . والمضحك المبكى ان هذا الوطني هو سمسار بيسان الاول وجاء مندوب صندوق الامة ودعانا للمسجد حيث الناس مجتمعون . .

والتقيت في الطريق بالصحفي المعروف الاستاذ نجيب نصار وسألته عن حادثته وكيف انه قال للمعتدين وقد ظنهم لصوصاً انا فلان . انا المناضل ضد الاستعمار انا فاضح الصهيونية واذا بهم يقولون له ـ جئناك من اجل هذا ـ وهاهو الاستاذ نصار في حالة يأس وقنوط فيترك بيسان ولو « ربي كما خلقتني » . .

دخلنا المسجد وشرحنا الموقف للمجتمعين وطلبنا اليهم ان يساهموا عمليا في انقاذ البقية الباقية من تربة بيسان وافتتح بنك الامة العربية الاكتتاب بألف جنيه .. وتعهد الوطني المعروف احمد افندي العكي بانقاذ الف دونم من الاراضي المهددة واقرض شركة صندوق الامة مبلغاً من المال بالاضافة للقروض السابقة . . وانهالت التبرعات ولكنها ويالاسف كانت هزيلة كسيحة والسبب المباشر لهذا ان اغنياء بيسان والذين دخلوها فقراء طاوين واصبحوا اثرياء متخمين لم نر لهم وجها في هذا الاجتماع فلا ادري هل اختبؤا ؟؟ ام انهم خائفون من السماسرة « الاشاوس » ام انهم كما قال الاستاذ الزركلي « والكيس في الكف غير الكف في الكيس » انتهى الاجتماع وحاز بعض النجاح المادي ودعانا معتمد صندوق الامة لتناول الغداء وكان هنالك شبه مؤتمر وتشعب الحديث حول مأساة بيسان خاصة والمناطق الاخرى المهددة في ارض الوطن عامة .

وانتهى المؤتمر الصغير وطلبت الى الوفود ان اكتب الوحدة عن الذي شاهدناه ورأيناه وسمعناه فلايجوز السكوت عن هذه المخازي والالاعيب التي ترتكب باسم الوطن والشعب .. وعندما امتطينا سيارتنا قدموا الي ورقة يندى منها جبين كل ابي فهي وثيقة خطيرة تتكلم بالارقام عن الاراضي التي تسربت للغرباء اذيال الاستعمار وها انا اضعها امام احزابنا السبعة اوالثمانية « نسيت عددهم والله العظيم » ليعلموا ان الوطن الذي يدعون التكلم باسمه يسير للهاوية وان الشعب الذي نصبوا انفسهم زعماء عليه ينتظره مستقبل مظلم قاتم فهل تستطيع هذه الاحزاب مجتمعة ان تنقذ « دونما » واحداً من ارض العرب المهددة .. ثابروا على اجتماعاتكم وصمتكم وايدوا واستنكروا وقابلوا وطيروا ولا تدعون بعد اليوم بان لكم وطنا تدافعون عنه وشعبا تزعمونه وطن يباع ويشترى ونقول فليحيى الوطن؟؟ واليكم هذه الارقام فعساكم تعتبرون ولعلكم تستيقظون والسلام على من القى السمع وهو شهيد.

مساحة بيسان وقضائها الاجمالية

٣٧٤٠٠٠ دونم مجموع المساحة منها
١٦١٠٠٠ العرب وهنالك قسم كبير مباع لليهود وغير مسجل
١٢١٠٠٠ الصهيونيين مسجل بالطابو
١٧٠٠٠ مختلط بين العرب واليهود
٧٥٠٠٠ الحكومة وقد عودتنا اعطائها لليهود

قائمة بالاراضي التي كانت تملكها العائلات العربية الارستقراطية وتسربت للصهيونية

وسأرسل بالقائمة الاخرى في عدد قادم

اسم الموقع قبل ان يباع	ما يملكه العرب دونم	ما يملكه اليهود دونم	ما تملكه الحكومة دونم	التعميرات التي اقيمت بدل القرى العربية
الاشرفية	٢٥٠	١٢٠٠	٥٠٠٠	أريدا
العريضة	٦٠٠	١٤٥٠	٢١٨	أكيف ، ماعوز
الغزاوية	٣٠٠٠	٧٠٠٠	٧٠٠٠	عليها ٣ مستعمرات تحت التخطيط
كفر مصر	٣٠٠٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	مساد
مسيل الجزل (١)	٥٠٠	٣٥٠٠	٢٠٠٠	الزراعه
الصفا	٦٠٠٠	٥٥٠٠	٢٠٠٠	تل أمال
الطيبة	٥٠٠٠	٩٥٠٠	٢٠٠٠	موليدت
تل الشوك	٥٠	٥٥٠٠		هنالك مستعمرة واحدة
قومية	٤٥٠٠	١٥٥٠٠	٤٠٠	تل يوسف
[illegible]	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٢٠٠	كولونية للالمان
[illegible]	[illegible]	٣٥٠٠	١٥٠٠	مستعمرة بيلا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٠٠	زبعه
[illegible]	[illegible]	[illegible]		شطه
[illegible]	[illegible]	[illegible]		بيت الفا
[illegible]	[illegible]	[illegible]		جسر المجامع

[illegible] قع المهددة الان البيره، كفرة، [illegible]

عكاء : عبد المطلب فضه

رسائل القراء

سيدي . . .

بلغنا انه وصلت برقية من روما الى فلسطين ، يقول البعض انها من السيد واصف كمال ويقول آخرون انها من شخص غيره . فهل لكم ان تفيدونا عن الحقيقة

نابلس — صديق لواصف

الوحدة :

اتصلنا باقرب الناس للسيد واصف كمال ففهمنا منه بان برقية وصلت من روما لنابلس ولكنها ليست من واصف نفسه . وقد فهم اهل السيد واصف بانها من صديق له ولتأكد من ذلك ارسلت برقية من القدس لروما — للصديق ومنه لواصف وينتظر ان يصل الجواب في وقت قريب

حضرة . .

هل من يخبرني عن السبب الذي اسكت المجلس الاسلامي ودوائر الاوقاف العامة منذ عام عن المعارضة في فتح طريق عرضها ١٢ مترا وطولها ٥٠٠ متر في ارض القعدة وقف اسعد باشا على الشيخ العلمي وذريته ، هذه الطريق التي لم تفتح الا لتؤدي الى الارض التي اشتراها المحامي اليهودي الياش من راهبات الفرنسيين في جبل الطور مع العلم ان ارض الوقف لا تباع ولا تشرى ولا تستبدل كما هو مدون في سجل الوقف ؟! ولم سكت المجلس والاوقاف عن الرموس العديدة التي انكشفت عند فتح هذه الطريق وفيها جماجم وهياكل الموتى والشهداء اهل من مطلع على سر هذا السكوت فيفيدني وله الثواب من الله

المجدل — (سائل)

سيدي . . .

مررت في طريقي الى سوريا بقرية ترشيحا العربية واقمت فيها مدة فشاهدت فتاة يهودية تشتغل في مقهى عربي ولدى الاستفسار عن سر وجودها بمفردها في هذا المحيط العربي علمت ان وجيهاً معروفا بترشيحا قد استقدم هذه الفتاة اليهودية لتغرر بالشباب الطائشين وتساعده على اغراء المزارعين العرب في بيع اراضيهم لليهود هذا فضلا عن انها وسيطة لجمعية صهيونية سرية تعمل بمعونة هذا الوجيه الكبير على تهريب اليهود من حدود سوريا الى فلسطين لقاء أجر معلوم عن كل رأس ... يجتاز الحدود سالماً ، فهل للهيئات الوطنية ان تحقق في الامر وتضرب على يد هذا الخائن المارق الذي لم يكترث بالشرف والوطنية والقانون ؟!

سلمان سليم اليوسف

حضرة . .

لقد قيل لي أنكم ذكرتم في عدد الوحدة الصادر في ٦ الجاري انني اعطي النقود لاحد اعضاء الحزب الجديد لتسديد نفقات الحفلات والمآدب التي يقيمها في بيته ،

فاسمح لي ان أقول ان هذا القول عار من الصحة ، ذلك انني لم اعط أي عضو من اعضاء الحزب العربي الجديد الاموال لامباشرة ولا بالواسطة لهذه الغاية أو لاية غاية اخرى مهما كانت .

واقبلوا فائق الاحترام

ج.ل. ماغنس

حضرة . . .

ان حملة الافك والعدوان التي حملتها جريدة دافار على الامة العربية وعلى جامعتها قد اصاب رشاشها امارة شرق الاردن وادارة صحتها العامة .

كذبت جريدة دافار بقولها « ان شرق الاردن في صحتها متأخرة ولا يوجد فيها غير ثمانية اطباء » ولكي لا يعلق شيء من كذب دافار وقومها في اذهان القراء اقول .

ان في شرق الاردن دائرة صحة ساهرة على صحة الشعب ويتساعد معها نيف وخمسون طبيبا ولا يوجد فيهم يهودي واحد وتحت اشراف هذه الادارة ثمانية مستشفيات تؤدي رسالتها الانسانية على أتم وجه ، ولا يوجد فيها مستشفى تجاري واحد وبفضل هذه الادارة وبفضل الاطباء الذين يتساعدون معها فقد طهرت شرق الاردن او كادت تطهر من كثير من الامراض التي فتكت ولم تزل تفتك بيهود فلسطين على الرغم من كثرة اطبائهم ومستشفياتهم مثل الطاعون والملاريا والتيفوئيد والتيفوس والدفتيريا ومن كان في شك من هذا فليرجع الى جداولنا وجداولهم الصحية .

وفوق هذا فان في شرق الاردن رجال منتجون في حقل الانسانية العام في الطبابة وغيرها وهم على صلة بالمجامع والجامعات العلمية وبرجالها يبادلونهم الرأي بالرأي وبالامس القريب سجل كبير اطباء شرق الاردن ومدير صحتها ورئيس الجمعية الطبية فيها الدكتور جميل باشا التوتنجي في عالم الابتكار نظريته بتداوي ضغط الدم بالكحول على اختلاف انواعها ثم انه ابتكر مداواة مرض الفلح العام بالمركبات الكبريتية وقد ذكرت اختراعه هذا المجلة الطبية اللندنية « لانسيت »

ومن اطباء شرق الاردن من ابتكر مداواة سل العظم بمركبات النحاس وقد اقرت الاوساط العلمية هذا التداوي وفضلته على مركبات الذهب واذا علم القارىء ان هذا الابتكار انقذ المصابين بسل العظام واغناهم عن العمليات الجراحية الخاصة في هذا المرض واغناهم عن السرير الخشبي المفروض على المريض ان يستلقي عليه اربع سنوات فانه يقدر الطبيب العربي وما ينتجه في سبيل الانسانية لافي سبيل التجارة والدعاوي الكاذبة .

سكرتير الجمعية الطبية الاردنية
الدكتور عبد الرحمن فرعون

حضرة . . .

كانت الحكومة افرت في وقت من الاوقات اغلاق جميع ابواب البلدة القديمة بعد ساعة معينة من الليل . وقد لاحظنا مؤخرا أن باب العمود قد افرج عنه . فهل لنا ان نسأل الحكومة ان يعم الافراج عن باقي الابواب

القدس — خالد

سيدي ...

كان البوليس قد احتل المدرسة الثانوية في طولكرم قبل بضع سنوات وقد زال الآن سبب هذا الاحتلال فهل لنا ان نطلب من المسؤولين ارجاع هذه المدرسة لحالتها السابقة

طولكرم — منير

سيدي . . .

بلغنا انه اجرى كشف على جامع الشيخ بدر الدين لؤلؤ من قبل المجلس الاسلامي الاعلى ، وانه قدر لاقامة جميع الاصلاحات مبلغ ٥٠٠ جنيه فلسطيني فهل لي ان اطلب من مجلسنا الاسلامي الاسراع بتصليح مسجد يذكر فيه اسم الله

القدس — مسلم

حضرة . . .

قرأنا قبل مدة ما ذكرته الجرائد عن سرقة السيد جودة النمري عندما كان يحمل حقيبة فيها رواتب موظفي الاوقاف .

وسمعنا ان ضابط البوليس السيد جميل العسلي والسيد عبد الحليم الزعبي قد تمكنا من القاء القبض على عباس اسعد ابو رجب ومحمد خضر عودة كمتهمين وانهما اوقفا مدة ١٥ يوما رهن التحقيق.

قرأنا الخبر الاول وسمعنا الخبر الثاني والمهم ان نطلب من مدير البوليس العام أن يضرب بأيد من حديد على اولئك الذين تسول لهم نفوسهم بالعبث بالامن والاعتداء على الآمنين ولو في رابعة النهار .

فهل من مجيب . . أو سميع !

القدس — محمد عبده

للرجال فقط !

◆ ارسلت احدى الصحف البريطانية احد محرريها الى شمال انكلترا ليوافيها بمقالات عن احوال العمال في تلك المنطقة بعد ان لفتت نظره الى وجوب ارسال اي نبأ مهم يحدث في اثناء وجوده هنالك

وبينما كان رئيس تحرير تلك الصحيفة يتناول طعام الغداء في لندن قيل له ان ثورة اشتعلت على مقربة من المنطقة التي شخص اليها مخبره وكان لم ينقض على وجوده يوم واحد هنالك فابرق اليه حالا قائلا :

« وافونا بانباء الثورة على الفور »

فاحتار المخبر في امره وهو لم يسمع بشيء عن هذه الثورة ولكن نشاطه اوحى له ان يبرق لرئيس التحرير بالبرقية التالية

« ليس ثمة ثورة ولكني سأشعل نيرانها انتظروا التفاصيل ! »

◆ كان هارمودياس ينحدر من سلالة طويلة من الاسر الكريمة . فعير ايفيكراتس وكان قائداً ولكنه ابن حذاء ـ بضعة اصله ـ فكان جواب ايفيكراتس « ان مجدي يبدأ بي ومجدك ينتهي بك »

◆ وصف الفيلسوف وليم جيمس الخائف الفزع هذه الوصفة بقوله « ارفع كتفيك معتداً وتحدث بصوت قوي لايشوبه وهن وابتسم وتلطف في القاء التحية »

صناعة الماس

ذكرت الانباء مؤخراً ان شابا فلسطينيا اكتشف طريقة جديدة لقطع الماس فعرضها على وزارة التجارة المصرية فاستدعته بدورها لمصر للاستفادة من مهارته .

وصناعة الماس كما هو معروف صناعة حديثة العهد في فلسطين ، ادخلها اليهود المهاجرون من بلاد هولانده والبلجيك بعد الحرب بمدة وجيزة . وقد اشتغل عدد من العرب فيها فحذقوها واتقنوها ، وبدأ الشعب العربي بعد نشر الاحصاءات عنها يتطلع الدخول الى ميدانها ، ولكن المهتمين بهذه الصناعة اصطدموا بعقبات منها « التجارة السابقة » ومحاولات اليهود المتواصلة لاحتكار هذه الصناعة لانفسهم ، وهي عقبة كأداء تمثل قسما من السياسة اليهودية العامة للاستيلاء على جميع مرافق البلاد الاقتصادية

ويهمنا في هذه الكلمة ان ننشر بعض الاحصاءات الدقيقة عن صناعة الماس في فلسطين في السنوات الاخيرة ليطلع العرب على مدى ازدهارها ، وما تنطوي عليه من ارباح ، الامر الذي يجعل اليهود يزدادون تمسكا بها واقصاء غيرهم عنها

ففي سنة ١٩٣٨ جاء فلسطين عدد من المهاجرين اليهود وابتدأوا بصناعة الماس ولم يزد عددهم على سبعين شخصا في تلك السنة . وبعد سنة ١٩٤٠ نمت هذه الصناعة بسرعة فائقة حتى بلغ عدد مصانعها ٣٢ مصنعا تستخدم حوالى ٣٥٠٠ عامل ، وبرأسمال يقرب مليون وخمسمائة الف جنيه فلسطيني . ويري الجدول التالي

نمو هذه الصناعة في السنوات الاربع الاخيرة

السنة	قيمة المستورد من الماس الخام بالجنيه	قيمة المصدر من الماس بالجنيه
١٩٤١	١٥٠،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠
١٩٤٢	٣٨٠،٠٠٠	٩٥٠،٠٠٠
١٩٤٣	١،١٤٠،٠٠٠	٢،٦٠٠،٠٠٠
١٩٤٤	١،٦٠٠،٠٠٠	٣،٣٠٠،٠٠٠

ومن الواضح ان انتهاء الحرب لن يعني انتهاء هذه الصناعة في فلسطين وانتقالها الى موطنها الاول في البلاد المنخفضة في غرب اوروبا . فالظاهر انها ستبقى بل ستزداد نموا واتساعا .

وواضح من نمو هذه الصناعة وقابلياتها ، انه ليس من الانصاف ان تحول الحكومة ، بين العرب وبين ممارستها ، وان تصغي لمحاولات اليهود الرامية الى احتكارها . ان اليقظة الاقتصادية بين العرب في فلسطين اوجبت دخولهم ميادين الصناعة بنشاط وهمة ، ومن واجب الحكومة ان تساعدهم بدلا من غل ايديهم .

والوفد اليهودي الذي سافر الى لندن لبحث المسائل المتعلقة بهذه الصناعة لن يحصر همه في مسائل اقتصادية فحسب ، ولكنه سيلجأ للمحاولات السياسية لاقصاء العرب عن ميادين الاقتصاد . وحري بالهيئات التجارية والاقتصادية العربية ان توالي عنايتها بهذا الموضوع ، لانه يمثل ناحية من نواحي النشاط العربي في فلسطين .

قصة سيدة «مسترجلة»

في بلاد الشرق الاوسط

صدر في انجلترا مؤخراً كتاب بعنوان (اللادي هستر ستانهوب) تناولت فيه مؤلفته الانسة (حنه هسلب) قصة سيدة انجليزية غريبة الاطوار عاشت ردحا من الزمن بين اطلال تدمر وتنقلت اعواما طوالا بين عواصم الشرق الاوسط فأمت دمشق والقاهرة وبيروت وغيرها من البلدان وقبل ايام المعت الى هذا المؤلف النفيس جريدة (Mid-East Mail) التي تصدر في مصر فآثرنا تعريب ما جاء في تلك الصحيفة لقراء الوحدة :

« لقد اعترف (وليم بت) الذي حرر اوروبا من نير الطاغية المخيف بونابرت بانه رغم الجهود التي بذلها لم يستطع ان يكبح من جماح ابنة اخيه اللادي هستر ستانهوب تلك السيدة السخية الصخابة الغريبة الميول والخلال التي استحالات إبان حياتها الى (اسطورة) لاكتها الالسن وتحدث بها الركبان !

* * *

كانت هذه السيدة بلا شك من اغرب السيدات الانجليزيات اللائي اقمن في الشرق الاوسط وقد بدأت اللادي ستانهوب حياتها الحافلة بالمغامرات (السيدة الاولى) لقصر (١٠ داونتج ستريت) وهو مقر رئيس الوزراة البريطانية ، وانتهت مسرحيتها عندما عثر عليها القنصل البريطاني في بيروت جثة هامدة مهملة في بيت سطا عليه خدمها ونهبوه .

* * *

في الرابعة والثلاثين من عمرها غادرت اللادي ستانهوب انجلترا ميممة شطر الشرق بعد ان خصصت لها الحكومة راتبا سنويا قدره (١٢٠٠) ليرة استرليني كانت تفاخر بقولها : «ان هذا الراتب الضئيل لن يسد نفقات عربتي» وفي ذلك الوقت كانت لم تزل حسناء تغري سماتها الرجال وقد اكسبتها سلاطة لسانها واحتقارها للتقاليد سمعة اسوأ من الحقيقة.

غرامها الاول

لقد ذهب الناس مذاهب شتى في أمر اللادي ستانهوب الذين بلغوا على حد زعم المتشدقين اثني عشر عاشقاً بينما الحقيقة تخالف هذه الشوائع اذ لم تسلم اللادي قلبها الا للجنرال السر جون مور اما (خدرها) فلم يدنسه بشر قط ولقد حملها موت (مور) على ان تبارح انجلترا قاصدة الشرق الاوسط فابحرت عام ١٨١٠ في مياه بحر الروم حيث التقت عفوا على ظهر الباخرة بشاب وسيم الطلعة بهي القسمات هو (ميشيل بروس) خريج جامعة كمبرج الذي هام بجمال ستانهوب لكن الدهشة اعترته عندما الفاها واقفة على اسرار الحرب البحرية بقدر وقوفها على سير اعلام اليونان الراقدين في مقبرة (البانثنون)

وعندما القت عصا تسيارها في القاهرة مصحوبة بطبيبها الامين الدكتور ماريون ووصيفتها الذين رافقاها من انجلترا حظيت بمقابلة البطل الالباني الشهير (محمد علي) وحينما دخلت قلعة القاهرة الشهيرة متدثرة بثوب ازرق موشى بالذهب خف محرر مصر لاستقبالها فنالت بذلك شرفاً لم تنله سيدة سواها.

ورغم كثرة مشاغل (محمد على) وانصرافه الى اخماد ثائرة المماليك والقضاء على حكمهم فلقد الفته اللادي ستانهوب مؤنسا لطيفا ونشأت بينهما آصرة من المودة والولاء .

لكن مؤلفة الكتاب الذي نحن في صدد البحث عنه تصر الى حد بعيد على ان علاقة اللادي ستانهوب بالجندي الالباني الاول تجاوزت حدود الرسميات عندما كانا يختليان تحت ظلال حدائق حريم الازبكية .

مغامرة

لبثت اللادي وفية لعشيقها الثاني (ميشيل بروس) وعقيب مبارحتها القاهرة شرعا في رحلة الى الى (تدمر) مدينة الامبراطورة الشهيرة (زنوبيا) يحميها مائة بدوي ويسير في ركابهما رهط من الفرسان المسلمين فكانت اول سيدة اوروبية هبطت تلك المدينة الخالدة ووصلت ذروة سيرتها العاصفة الصاخبة الى ابعد حد وفي بيتها العرب الطابع دبت عقارب النزاع العنيف بين اللادي وعشيقها (بروس) انتهي بعودته الى انجلترا ولما فارقها فراقا لا لقاء بعده ، شعرت اللادي بالوحدة ووهن العزيمة واخذ منها الخوف كل مأخذ وكانت موجة الطاعون تجتاح البلاد السورية ومع ذلك فقد ابت الرجوع الى انجلترا وانصرفت بكليتها الى مشروع التنقيب عن كنوز كان يخيل اليها انها مدفونة بين انقاض عسقلان .

وبالرغم من الاموال الطائلة التي انفقتها في سبيل العثور على تلك الكنوز الدفينة فقد مني مشروعها بالفشل الذريع وما ان قاربت مأساتها نهايتها المريعة حتى انتقلت الى بيت حقير قرب (صيدا) حيث شغلت نفسها بكتابة الفصول الضافية عن مستقبل العالم السياسي وكانت تسود رسائلها الاخيرة نسخة من الاسى والكآبة إذ شعرت بدنو أجلها فاكتنفها الفقر ... والمت بها الوحشة والوحدة !

« البدوي الملثم »

طبعت بمطبعة اللواء التجارية

ومنها ايضا...!

طالعت كلمة الاديب (ابي رجاء) في العدد الفارط من جريدة الوحدة الغراء بعنوان (من الاعماق) فقدرت لهذه الصحيفة الناشئة اهتمامها بمعالجة القضية الارثوذكسية وشكرت الاستاذ صاحب المقال على اسلوبه (البداوي) الذي لم تلوثه رطانات المدن ... بل لبث على بريقه وصفوه

واول ما استلفت نظري قول الكاتب « تعتبر القضية الارثوذكسية جزءا هاما من القضية العربية الكبرى » فهي حركة وطنية تهدف الى تحرير الشعب الارثوذكسي العربي من نير اجنبي دخيل قذفته امواج الارخبيل اليوناني الى شواطيء المتوسط فراح بحق الرعاية الدينية وامتلاكه صولجان الرئاسة يحاول هضم الحق الابلج ضاربا بالقطيع الوديع عرض الافق حتى بات الشعب البريء لا يعرف من شؤون دينه وامور دنياه شيئا اذ كان محروما من العلم ومن التدرج في مراتب الكهنوت العليا اذ اقتصر ذلك على ابناء الجالية اليونانية . اما العرب النصارى فهم من غرس الصحراء . . .

وغرس الصحراء لا يصلح لمثل هذه الجالية الغازية ، اذن : فالحركة الارثوذكسية بعد هذه التوطئة الوجيزة صراع بين الحق والباطل ذر قرن نشاطها عام ١٨٧٥ حين هب رجالها المخلصون يطالبون بحقوق الطائفة العربية من المستبد الغشوم ويلحون على البطريرك عهد ذاك في انصاف شعب هو صاحب الحق بهذه البطريركية والكنيسة التي مجدها (عمر بن الخطاب) ورعى ذمامها عماله العدول من عرب الصحراء الفاتحين

وعلى اثر حركة التحرير ايام الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨ قام العرب الارثوذكس بنهضة جديدة لاقت من اخوانهم العرب المسلمين تأييدا او تنشيطا حتى كثيرا ما تناولها اعضاء البرلمان العثماني بالتشجيع والمناصرة

وعند الاحتلال البريطاني لهذا الجزء من سوريا الكبرى واعلان الانتداب عليه بعث العاملون في الحقل الوطني القضية الارثوذكسية من مرقدها وراحوا بتأييد من اخوانهم العرب المسلمين يطالبون بالعدل والنصفة من الانتداب الديني بله الديكتاتوري (الارخبيلي) على شعب وادع امين ينشد الحرية ويصبو الى الاستقلال والتصرف بمقدراته ، حتى ان اللجنة التنفيذية العربية كثيرا ما لحظت القضية الارثوذكسية العربية بعين الاهتمام واليقظة وكتبت حيالها المذكرات المطولة للجهات المسؤولة العليا ، ورغم ان الخصم جاء على الاخضر واليابس . . وضرب بصرخات الطائفة العربية عرض الافق فان الشعب الابي في فلسطين وشرق الاردن ما برح يواصل العمل بجد ونشاط نحو الهدف الاسمى الذي هو محجة كل عربي في هذه البلاد

وكما تحرر الارثوذكس العرب في سوريا ولبنان من النير الاغريقي فسيتحرر عرب فلسطين وشرق الاردن من طغمة اجنبية لم تلن قناتها للحق فاسرفت في التمرد واللامبالاة بالعرب طلاب الحق الذين لن يستخذوا الاولئك (الغرابيب) في سبيل تحقيق اشواقهم القومية ليناصرهم في صرخاتهم ومطالبهم اخوانهم المسلمون ذوو المروءة والنجدة

هذا ما دفعني للتعليق على كلمة الاستاذ (ابي رجاء) الذي نرجو ان يتخذ من الوحدة منبرا عاما يشرح فيه ظلامة طائفة رزحت تحت اعباء الظلم طويلا

ولكل حادث حديث

القدس (غسان)

أزمة في جهنم...!

عقد الشيطان مؤتمراً دعا اليه وزراءه واعيانه وخاطبهم قائلا : « تعلمون أيها السادة اننا منذ ان انفصلنا عن مملكة خالق الاكوان واصبحت لنا مملكة مستقلة كان دأبنا جذب اهل الارض الينا ، وكنا نظن الامر صعبا مستحيلا ، ولكننا وجدنا بعد الاختبار ان الناس بطبيعتهم يميلون الينا اكثر مما يميلون الى اعدائنا . ووجد اعداؤنا طريقهم شاقاً عسيراً ، واضطروا الى خلق وسائل عديدة كي يحببوا الناس بهم ، ولكن هذه الوسائل نفسها كانت اكبر مساعد لحركتنا ، فقد اختلطت على الناس افكارهم وتضاربت معتقداتهم ، واصبحوا يلجأون الى الطريقة الشيطانية في حل مشاكلهم ، فكنا نحن الرابحين في كل عصر وفي كل زمان . ولكن مملكتنا على ما تعلمون محدودة النطاق ، فهي لا تتسع الا لمعدمين ، وقد كثر القادمون الينا في السنوات الاخيرة حتى بلغ حداً غير معقول ، ودليلنا على ذلك ازمة المساكن التي تواجهنا ، وان الهوة بيننا وبين الجنة بعيدة ، فنحن لا نستطيع ان نعتدي على شبر واحد من اراضيها ، وقد دعوتكم لاستشيركم في الامر ، فانتم زعماء الشيطنة وقد برهنتم على جدارتكم في مواقف عديدة ، فارجو ان تبدوا رأيكم بصراحة من هذه الناحية .

فحك زعماء الشياطين رؤوسهم ومروا بايديهم على ذقونهم ، وقام احدهم ليبدي رأيه فقال : « لا شك بان هناك ازمة في المساكن وازيد على قول رئيسنا المحترم بعد الاستئذان منه ، اننا سنواجه قريباً ازمة في الغذاء والكسوة . ولا بد من تخفيف الضغط عن مجتمعنا ، واني اقترح بان نساعد سيد الاكوان في دعوته الناس للخير كي يكونوا جديرين بدخول الجنة وعندها يقل عدد القادمين الينا . قال هذا وجلس منتظراً موافقة اصحابه .

فهز الشياطين رؤوسهم موافقين . وقام الرئيس ، وبعد ان شكر العضو المحترم على بعد نظره وامتدح نبوغه في الشيطنة قال : « حبذا لو استطعنا ذلك ، ولكني اشك فيما اذا كان اهل الارض يعيروننا في هذا الامر اذناً صاغية . فهم اصبحوا اقدر منا على اتباع الشر ، وقد لا يكون لدعايتنا هذه اقل تأثير عليهم ، ولكن لا بأس من التجربة ، فقد نجح على الاقل في استحالة بعض من هم في حالة متوسطة بين الخير والشر، وهم لسوء الحظ قلائل »

واخذ الشياطين قراراً بان يدعوا الناس للخير وان يحملوهم على السعي لارضاء سيد الجنة !

جميل سعيد

سياسة الحكومة بين كفتي ميزان

طلعت علينا جريدة الوحدة الغراء في عددها الثامن عشر الصادر في ٣٠ شوال سنة ١٣٦٤ بمقالها الممتع حول تهويد الدوائر ، فأخذت أتساءل أكان هذا الامر سراً خفياً كشفت عنه جريدة الوحدة الغراء ام كان من الوضوح والظهور بحيث يستطيع المرء ان يرجع الى سجل موظفي الحكومة ، حيث يظهر له ذلك جلياً

لا اخال ان الشق الاول يعضده الواقع مطلقاً ، واعتقد جازماً للنظرة الاولى ، ان الشق الثاني هو الامر الواقع ، ولكن ما ظنك بي حينما وصلت الى هذه النتيجة بديهة الثبوت ، اني اخذت اتصور طرقنا السياسية ووسائطنا التي نتخذها مقدمات للوصول الى نتائج صادقة تعود علينا باجمل الفوائد، واغزر النفع ، واخذت انقد هذه المقدمات وتلك الوسائل فتبينت لي انها عقيم لا تلد ، وفاسدة في مادتها وصورتها لا تنتج وتيقنت ان احزابنا وان انتشرت في عرض البلاد تثير حولها الضجة الصاخبة والدعاوة الطويلة العريضة ، لم ترزق حسن التأني في معالجة الامور ، وبعد الغور في سير المشكلات ، والرفق في السير بهذه السفينة التي تتأرجح بها امواج السياسة الطاغية العاتية في بحر لجي تتكاثف ظلماته وتتشعب طرقه ومسالكه ، لا أقول هذا تحاملا على رجال صبروا انفسهم في العمل لمصلحة الوطن او رمياً لهم بالعجز والتقصير حسب ما يبلغ اليه جهدهم وتصل اليه نظراتهم وما تنطوي عليه جوانحهم من حرص وغيرة على مصلحة وطنهم والاخذ بيده حيث يستوي واقفا على قدميه في مصاف هذه الامم التي تتطلع الى الحياة الماجدة ، وتصبو الى العزة والحرية والاستقلال ، غير انه هذا ما في وسعهم وتلك طاقتهم وذلك مبلغهم من الحرص على الصواب ، وطريق النجح غير ما يسلكون والوصول الى الغاية في غير الهدف الذي اليه يهدفون .

نقول هذا لانا أصبحنا في زمن ان لم نتصارح فيه القول ، ونتكاشف بحقيقة الواقع تهوي بنا هذه السفينة الى اعماق الماء وتبتلعها اللجج الطواغي وتسطو علينا بنات الدهر ونصبح اثرا بعد عين ونغدو في قوافل الامم الخوالي وينشر التاريخ لنا صفحات لا تكون مشرقة او مشرفة

فهذه الحكومة المنتدبة قد قامت بتنفيذ التزاماتها التي اوجبتها عليها المادة الثالثة من صك الانتداب فوضعت البلاد باساليب مختلفة ، ووسائل متباينة متمشية مع كل ظرف ، جارية مع كل وضع حتى جعلت البلاد في احوال سياسية وظروف اقتصادية سهل معها انشاء الوطن القومي اليهودي ، بأن بثت الوسائل في كل جهة وتعلقت بكل سبب ونحن لم نراقب هذه الامور بعين يقظة او حزم وكياسة سياسية ، حتى اصبحنا لا تستلفت نظرنا دقائق الامور وصغارها ، وكنا نراها توافه لا يصح ان نقارعها حتى قيض لها النماء والبقاء ، واذ بهذه التوافه تهيج عظائم الامور فما استفقنا من غفلتنا هذه الا وقد استولى الصهيونيون على مرافق البلاد الاقتصادية وثروتها الصناعية والسيطرة على الاساليب الزراعية ، وتسيير دفة الحكومة السياسية بما سهلت لهم الحكومة من السيطرة على أعلى المناصب الحكومية والتحكم في صادرات البلاد ووارداتها حتى اصبحنا نميل مع كفة الميزان نشيل فيها حين تقصد الصهيونية توجيه فاقرة سياسية أو ضربة اقتصادية تقذف بها صادرات العرب التي لا تضمن لهم الثروة الدارة او بناء الكيان الاقتصادي المتين ، وانما كل ذلك بلغة من العيش لا يكاد يفي بالضروري الذي تتطلبه الحياة

وهيئاتنا واحزابنا ونوادينا وجمعياتنا كل اولئك غافل عما يراد بنا ويشاء ، وكل واحد منا يهيم في واد ، ولسنا عالمين بالمستقبل الذي نلقي في بركانه الابناء والاحفاد

وان حشدت الحكومة كبار الموظفين الصهيونيين في دوائرها ووجدت لنفسها بعض المبررات حيث لا يوجد من الشباب العربي المثقف من يضطلع باعباء هذه المسئوليات إبان تشكيل الحكومة المدنية فما بالها اليوم تتغاضى عن هذه الكثرة من النخبة المصطفاة من شباب العرب الذين تخرجوا في اكبر جامعات اوروبا ونالوا اكبر الالقاب العلمية : ولو اخذنا نبحث عن موظف عربي كبير لا نكاد نجده وان وجد فلا يتعدى الرقم الواحد رغم ما وضع من قوانين تغل من مواهب الموظفين العرب واظهار نشاطهم فقد كبلتهم بقيود نحن على يقين انها بينها وبين نفسها تعلم عظم فداحة هذه القيود إنها تطغى على اقدس شيء يجب أن يتمتع به انسان في هذه الحياة، وهو حق حرية الرأي

من هنا يظهر لنا ان الحكومة لم تأخذ بحق التساوي الذي فرضته مواد صك الانتداب، والاخذ بيد السكان واشراكهم في الحكم حتى يتوصلوا الى الحكم الذاتي الذي تقضي به روح الانتداب ، ولكن شيئا من هذا لم يكن فاضطربت كفتا الميزان ، ولم يكن بالقسطاط المستقيم ، اذ كان التدريب على اساليب هذا الحكم لشق واحد من السكان الطارئين ، واهمل الشق الثاني اهمالا كليا اللهم الا ما قدم له من فتات مائدة الوظائف الدنيا التي لا يستطيع معها ان يظهر قواه الكامنة او ان يؤخذ الى طريق التدريب الرشيد على اساليب الحكم

وبهذا يظهر لنا أن من احق ما يجب ان نوليه عنايتنا ونطلب من جميع هيئاتنا ان تولي وجهها شطره وان تبحث عن ارقام عددية تخرج بها نسبة الموظفين الكبار ، نقول اخراج نسبة عددية مع تيقننا ان ليس هناك نسبة قلت او كثرت ، لنجابه كل مرجع ايجابي بهذه الارقام حيث عودونا انهم لا يفهمون الا بلغة هذه الارقام

وهناك نتقدم واثقين ان ضمير العدل لا بد أن ينتبه من سباته العميق ويشرف من ذرى مكانه الرفيع مناديا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وعند ذاك تستوى كفتا الميزان

« غيث »

معارضة (يا ليل الصب . .)

هبوا يا قوم . . !!

وطني وفؤادي يعبده   أدمته عواد ترصده
باع « الاوغاد » مرابعه   والخصم غدا يتوعده
فارتاع الوطن لغدرهم   يا من يحميه وينجده
مادت للخطب « قيامته »   وتفطر حزنا « مسجده » !

* * *

يا من « لزعيم » ينقذه   من خطب بات يهدده
يجتاح الخطب بعزمته   ما دام الشعب يؤيده
تتلوه « الامة » حين يثور   وحين يلوح مهنده !
لا يرجع عن حق ابداً   لو كان لحتف مورده
ويعيد لنا ذكرى مجد   فنقدسه ونمجده ! !

* * *

يا قوم كفاكم مفسدة   فالحر نبيل مقصده
يا قوم كفاكم تفرقة   مستقبلكم داج غده
هبوا يا قوم بجمعكم   فالله تكن معكم يده !!
صونوا يا قوم ثرى وطني   خير من تبر جلمده
عودوا الماضي حين زها   للدين زمانا سؤدده
فالمجد قديما ظللنا   فمتى يا قوم نجدده ؟ !

(ابو وضاح)

الى الشاعر على منصور

الا هل زرت بيسانا   لتشهد ثم احزانا
مآسي قد جناها من   جنى جهلا وطغيانا
فليس هناك قانون   ليحمي ارض موتانا
ولو شاهدت دمع الار   ض مثلى ثرت بركانا
مرابع لو تشم الزهر   فيها عدت نشوانا
وروض كان في تهذيبه   رضوان جنانا
كساه جيش خالده   بيوم الفتح مرجانا
فبعناه ولم نحفل   وذاق الموت الوانا
الا ما قيمة الاحزا   ب ان لم تحي اوطانا
فتجمع شمل فرقتنا   ويمضي الكل اخوانا
ايا (منصور) لا تعذل   فتى من قومه عانى
ولا تعجب اخي اني   ارى في الشبر خسرانا
لنا امل بصندوق   يعز به الذي هانا
تكفله اولو ثقة   اعانوه فاغنانا
سيجزي الله من ضحى   ومن اسدى لبيسانا

برهان الدين العبوشي

اخبار فنية

شركة افلام الجزيرة

علمنا ان شركة افلام الجزيرة قدمت طلباً المجلس الاسلامي الاعلى بأن يأذن لها بأخذ بعض مناظر الحرم الشريف لتكون من ضمن مناظر فلمها الجديد .

نجيب الريحاني

قال الاستاذ نجيب الريحاني بعدان حرمته لجنة ترقية التمثيل والسينما من الاعانة المقررة إنه سيكتفي بالعمل في السينما وسيتحدى جميع المخرجين الذين قالوا عنه إنه فاشل على الشاشة البيضاء .

مجلة فنيه

صرح لنا احد القائمين على نقابة الممثلين العربية انها تعمل الآن لاصدار مجلة فنية يكون مركزها القدس وسيتولى تحريرها اساتذة مشهود لهم بالمقدرة ، ونحن نتمنى ان يتحقق هذا الامل .

نجم جديد

يتنبأ رجال الفن في مصر للمطرب الجديد فهمي جلال بمستقبل زاهر في الطرب والسينما وستقدمه السينما المصرية في الموسم القادم .

هل تعلم

ان في مصر ٢١ شركة سينمائية و٣٤ داراً للسينما في القاهرة و٨ استديوهات و٢٠ مخرج و١٢ مهندس صوت و١٤٠ ممثل وممثلة وأنه قد ظهر على الشاشة البيضاء منذ سنة ١٩٢٧ لغاية تاريخه ١٧٦ فلما مصريا وأن طالب الانتساب الى معهد فن التمثيل يجب أن يكون حائزاً على شهادة تعادل شهادة المتريكولشن الفلسطيني

وجه جديد

اتفقت شركة «استديو الاهرام» مع المطرب غرام شيبه ليقوم بالدور الاول في فلمها المقبل وهذه هي المرة الاولى التي سيظهر فيها المطرب غرام على الشاشة البيضاء .

الى الامام

تألفت في القطر الشقيق لبنان شركة جديدة باسم « الشركة الشرقية للافلام السينمائية » برأس مال قدره ٥٠ الف جنيه وستستعين ببعض مخرجي مصر الشقيقة لاخراج أفلامها الاولى .

من هنا وهناك

المثلة الذائعة مارلين ديتريش
من نجوم شركة مترو جولدين ماير

◆ تعاقدت محطة الاذاعة بالقدس مع الاستاذ عبد الفتاح منسي شقيق الاستاذ انور منسي ، عازف الكمان الاول في فرقة الاستاذ محمد عبدالوهاب كما تعاقدت مع السيدة هيام عبد العزيز وزوجها شقيق السيد الذي يشترك معها في العزف على العود، بالاضافة الى تعاقد طالما كان ينتظره الجمهور مع الاستاذ عبدالله الدرس المونولوجست الفكاهي المشهور ، ليذيعوا حفلاتهم في القريب العاجل من مذياع القدس

◆ علمنا من مصدر مطلع ان الوقت المخصص للاذاعة العربية في محطة القدس سيتمدد الى الساعة التاسعة والنصف مساء وهو جهد يشكر عليه المسؤولون

◆ اتصل بنا ان السيد موسى الدجاني المذيع في محطة الشرق الادنى انتقل الى محطة القدس للاذاعة منها

◆ هل انتهت مهمتها ؟ يقال ان الفرق الموسيقية التي كانت تعمل في محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية قد غادرت البلاد دون تجديد عقودها . وانه لم يبق في المحطة سوى فرقة واحدة ، وان اكثر الحفلات المذاعة تنقل بالتسجيل الكهربائي من مصر !

الفرق التمثيلية في القدس

قرأنا كثيراً وسمعنا كثيراً عن الفرق التمثيلية في القدس ، وقد استطعنا أن نعرف من هم القائمون على هذه الفرق. اما عددها فيزيد على الخمسة عشر فرقة وفي كثير من الاحيان يدير الفرقة شخص او شخصان واليك جدول بكل هذه الفرق .

١ — فرقة « اضحك » التمثيلية — السيدان فريد الجوزي وابراهيم هيمو
٢ — فرقة « الى الامام » — السيد نصري الجوزي .
٣ — الفرقة التمثيلية لجمعية الشبان المسيحية — السيد جميل الجوزي منفرداً
٤ — فريق هواة التمثيل والموسيقى — السيدان شكري سعيد وحسين العفيفي
٥ — فرقة الثقافة والفنون — السيد احمد زويد
٦ — فرقة الفارس — يديرها السيد بدرخان القدس
٧ — فرقة النجوم السيد اسحق رشيد
٨ — فرقة انصار التمثيل — السيد اميل الجوزي
٩ — فرقة نهضة التمثيل العرب — السيدان الفرد الدرزي وبحبح
١٠ — الفرقة التمثيلية العربية — السيد موسى سالم سلامه
١١ — فرقة الرواد — السيد علي الراغب الحسيني
١٢ — فريق الهواة — السيدان دعدس وديبي
١٣ — فرقة (؟..) — السيد احمد زويد ايضا
١٤ — الفرقة التمثيلية للمعهد الوطني — ؟..
١٥ — فريق هواة اذاعة القدس — المذيعون
١٦ — فرقة النصر للفن والتمثيل — السيد اسكندر نصر

هذا ما علمناه عن الفرق التمثيلية واذا احصيت عدد الاشخاص الذين يديرون هذه الفرق وجدتهم لا يجاوزون العشرين شخصاً فهل لا يستطيع هؤلاء الاشخاص أن ينضموا تحت لواء واحد ويوحدوا جهودهم حتى نرى عملا لا اسماء

العم جحا . . .

١) كان جحا يسوق عشرة حمير فركب واحدا منها وعدها فاذا هي تسعة حمير فنزل وعدها فاذا هي عشرة فقال امشي واربح حمارا خير من ان اركب واخسر حمارا فمشى حتى كاد يتلف الى ان بلغ بلده

٢) ومات بعض اقاربه فقيل له لم لم تسر في جنازته فقال هذا الكلام ما يقوله عاقل إكون منسيا فاذكر بنفسي

٣) وسأله رجل ايما اكثر ثوابا المشي خلف الجنازة او امامها فاجاب لا تكن في النعش وامش حيث شئت

٤) وجاء يوما الى جب في ساحة داره ونظر فيه فرأى خيال وجهه فذهب الى امه وقال يا امي في الجب لص فجاءت الام فتطلعت فيه فرأت خيال وجهها فقالت صدقت ومعه لصة

٥) وسأله رجل كم في هذا الشهر يوم ففكر وقال والله لست من اهل هذه المدينة

٦) واستعرض الامير يوما الجند فتقدم جحا بفرس كلما قدمه يتأخر فقال الامير ما هذا قال يا سيدي اصيل ولكن شبهك بيطار كان يعالجه فنفر

٧) وجاء اليه جماعة يسألونه كفنا لجار له مات فقال ما عندي الان شيء ولكن عاودوني في وقت آخر فقالوا اذا نملحه الى ان يتيسر عندك شيء

٨) قيل له مالك تضرب هذا الصبي ولم يذنب قال انما ضربته قبل ان يذنب اثلا يذنب

٩) وكان جحا في معسكر في بعض الحروب فوقعت في المعسكر ضجة فوثب الى دابته ليلجمها فصير اللجام في الذنب من الدهش وقال يخاطب الفرس هب جبهتك عرضت فناصيتك كيف طالت

١٠) وكان له سيف ليس بينه وبين العصا فرق وكان يسميه لعاب المنية فاشرف عليه ذات ليلة جار له فوجده قد انتضى السيف وهو واقف على باب بيته وقد سمع ضوضاء في داره وهو يقول ايها المغتر بنا المجترىء علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل وهو لعاب المنية الذي سمعت به اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ثم فتح الباب على وجل فاذا كلب قد خرج فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا.

اسبوعيات النادى الاهلى

الابلوموفيه

لخصنا في القسم الاول من بحثنا مظاهر الشخصية الابلوموفية وعناصرها ثم اتينا في القسم الثاني على لمحة خاطفة عن اسبابها النفسية وعرضنا لامثلة عنها في صميم حياتنا واليوم نقترح اكمال البحث بذكر الاسباب العامة التي ادت بنا بشكل خاص وبالشرق بشكل عام الى اعتناق الابلوموفية فلسفة واتخاذها مذهبا نسير بوحيه في الحياة ، مما ادى الى حد كبير ، الى ما نحن فيه .

لعل أول سبب من الاسباب العامة التي ادت الى تفشي الشخصية الابلوموفية في الشرق تفشيا يكاد يكون عاما وانحصارها في الغرب انحصارا ضيقا هو الشرق وطبيعة الشرق ونفسية الشرق .

بدأ العالم منذ ان انتظمت فيه حياة الجماعات الاولى ، يحاول حل الغاز الطبيعة التي كانت تحيط به وتتداخل في حياته تداخلا قويا فعالا . وقد كان من الطبيعي ، والانسان عندها على ما كان عليه من علم ومعرفة واستعداد لها ، ان يحاول حل هذه الالغاز في نفسه لا في الطبيعة حيث تظهر ، معتمدا على خياله لا على واقع الامر وسره الحقيقي . وكان ان انبثق عن ذلك فلسفاته التي ضمنها دياناته المختلفة والتي يمكن ان نقول ابتدائية وقد اورث ذلك العالم نظرة خيالية يتجه بها لتفسير هذه الظواهر والالغاز .

وبقي الانسان خياليا كذلك يقنع من ظواهر الحياة المختلفة بتفسيراته الخيالية اللاواقعية دون أن يستطيع عمل شيء تجاهها او حتى دون ان يحاول عمل شيء.

لقد كانت الصاعقة تنزل على زرعه او بيته فتحرقه فلم يكن عنده ما يعمله سوى الصلاة لمنع ذلك والبحث في نفسه عما يمكن ان يكون السبب لهذا الغضب الرباني فيتحاشاه . وكذلك كان الوباء يفتك بالآلاف من الناس وبكل عزيز لدى ذلك الانسان امر فوق مقدور فهمه لانه شيء علوي سماوي فمله الله ولا طاقة لذلك الانسان الضعيف المسكين تجاهه ولا حول . وكذلك كان وكان وكان الخ .

وظل العالم كذلك مدة من الزمن الى ان قامت النهضة العلمية في الغرب فهزت الانسان هزة ايقظته من سباته وفتحت عينيه لما كان حوله فاصبح ينظر للاشياء نظرة واقعية واصبح يبحث في الامر عن حقيقته العلمية لا تفسيره هو الخيالي ، الى اخر ما كان نتيجة لتلك النهضة او كما يدل معنى كلمتها الغربية « البعث من جديد » .

* * *

ولأمر ما او لعدة امور قد تكون تاريخية او نفسية او غير ذلك كان تأثير هذه النهضة او البعث منحصرا في الغرب دون الشرق ولذا انصرف الغرب في سبيله الجديد يسعى ليعوض ما فاته في هذه القرون الطويلة من السبات . وبقي الشرق تابعا على اريكته ينفث دخان نار جبلته في الهواء فيتشكل الدخان باشكال يتصورها انها الحقيقة والحقيقة وحدها .

ومنذ امد قصير احتك الغرب بالشرق فرأى الشرق من الغرب اشياء اذهلته او بالاحرى اذهله مظهرها لانه لم يحاول قط فهم سرها . وحدا ذلك بالشرق الى التقليد ، او محاولة المجاراة .

اما عندنا فقد كان التقليد على درجات ثلاث : الدرجة الاولى او درجة الجمود حيث قوبلت تلك الاشياء الجديدة بالدهشة الممزوجة بالرهبة تماما كما كانت تقابل الظواهر الطبيعية ، وقد اثر ذلك على الناس فجعل نظرتهم في هذه الدرجة الى الغربي نظرة رهبة وخوف نظرة الى شيء اعلى من المستوى الذي يحسبون انفسهم فيه .

وفي الدرجة الثانية كان التقليد سطحيا ، يأخذ القشر ويترك اللباب ولا اخالني بحاجة الى التفصيل فهذا النفر كثير بيننا . اما الدرجة الثالثة فهم الذين فهموا ان اي تقليد يجب ان يكون على اساس العلم والتعلم ولكنهم لم يستطيعوا فهم نوع العلم الذي يحتاجونه فراحوا ينكبون في مختلف الجامعات على دراسات اللغات الاجنبية والاداب الاجنبية وماشابه وقد زاد بعضهم الطين بلة فراحت دراساتهم تحوم حول اللغات الميته .

واود هنا ان اؤكد انني لا اجهل فضل دراسات كهذه ولكني لا اشعر بمسيس الحاجة التي تحوجنا الى هذه الدراسات وتقديمها على دراسات العلم الاساسية .

ونتيجة لهذه العوامل المختلفة تأثر تقليدنا للغرب فخرج تقليدا ناقصا مازلنا نشعر بنقصه وبالفوارق بيننا وبينهم . نعم فما زلنا في اساس كل شيء خياليين او بالاختصار ابلوموفيين .

والسبب الثاني الذي ادى الى ذلك في رأيي هو تأثير الدين في علاقاتنا الحيوية اليومية بالمحيط . فما لا شك فيه ان الديانات كلها وكلها شرقي تميل بالمره نحو الخيالية والركون الى قوى عليا تسير امور الياس وتتسلط عليها . وقد فطن الغرب بشكل خاص الى ذلك بعد ان استنزف النزاع بين الدين والدولة جهده في القرون الوسطى فجعل الدين امرا بين المرء وخالقه وترك الامور الدينية المرء يصرفها حسب جهده واستعداده .

اما نحن فما زال الدين سلطانه الشديد على اعمالنا اليومية ولا اغالي اذا قلت انه الى حد كبير جدا ، المسير لكل اعمالنا في الحياة . ولعل اوضح مثل على ذلك ما نراه مألوفا في كثير من القرى وهو ان يكون الشخص الديني هو المسئول والمستشار لشؤون اهل القرية الدنيوية بالاضافة الى الدينية .

وما دمنا كذلك ، وكان الدين كما اوضحنا يمثل سلطة عليا تتحكم في كل مصير وفي كل صغيرة وكبيرة من اعمالنا فاننا نستمر على الشعور بان ما كتب لنا قد كتب وما قرر قد قرر . وبذلك يتولد في تفكيرنا اللا شعوري شعور بعدم امكانية العمل خلافا لما يكون قد تقرر . فنرمق الغربي الناجح ونقول كتب الله له ذلك وكتب لنا غير ذلك ، والمقدر كائن . انني اعتقد بان هذا الشعور غير الواعي والمتجه في هذا الاتجاه هو احد العناصر المسؤولة وان كنا لا نلمس ذلك بقوة عن القصور الذي نتألم منه .

لا بد لنا من ان نترك الدين وحده والدنيا وحدها من هذه الناحية. هذان هما سبيلان الى التخلص من الابلوموفية ومتى تخلصنا منها هان علينا التخلص من كثير من نقائصنا لانها هي حجر العثرة في سبيل عملنا والله الموفق .

انتهى

هل تعلــم



النجم اللامع هيدي لامار
من نجوم شركة مترو جولدين ماير

◆ أن هيدي لامار تلك الفقيرة البائسة ، لم تكن تحلم بأنها ستصبح يوماما تلك النجمة الذائعة الصيت ، والتي يرد اليها يومياً الاف الرسائل والبرقيات من المعجبين في جميع بقاع العالم ، فقد تقدمت للحصول على وظيفة بسيطة في احد استديوهات السينما في مدينة فينا ، عندما قابلها المخرج وليم زسكلي المخرج المعروف فبهر بجمالها ، وقال لها « رغم انني لست بحاجة الى سكرتيرة لتساعدني في عملي ، ولكني اعتقد انه يمكنني الاستفادة منك في عمل آخر »

نعم ، انه كان محقاً فقد اصبحت هيدي لامار من أشهر نجوم السينما وفي طليعتهن .

◆ وأن انتاج فلم بالالوان الطبيعية يكلف ضعفي المبلغ الذي يتكلف عادة لانتاج فلم عادي !

◆ وأن فان جونسون كان يوماما يعمل كوكيل تجاري لاحد الشركات التجارية المتوسطة وانه اعتزل عمله للالتحاق باحدى الفرق التمثيلية المسرحية، وهكذا حتى شاهده أحد كبار مخرجي السينما ، فقدمه للسينما ، فنجح هذا النجاح الكبير، حتى أصبح يعد الان من كبار الممثلين السينمائيين .

◆ وأن ليونل باريمور قد وضع قطعة موسيقية توقيعية رائعة ، صادفت الاستحسان الكبير والتوفيق ، ومع انه يعد في طليعة الممثلين السينمائيين يعتبر ايضا من واضعي الالحان الممتازين، وقد انتخب اخيراً عضواً في جمعية الملحنين والمؤلفين والناشرين الامريكية التي تعد من اكبر الجمعيات التي تضم عدداً كبيراً من الموسيقيين المعروفين .

◆ وأن الكاتب الكبير برنارد شو قد رفض عرض الشركات الامريكية لاخراج بعض مؤلفاته على الشاشة البيضاء، وقد منح هذا الحق الى شركة انجليزية واحدة فقط !

◆ وأن المؤلفين السينمائيين يعدون القصص السينمائية ، التي تحوم حول الحرب الاخيرة واسرارها ، لتقديمها في افلام سينمائية قادمة .

◆ وأن الدوائر السينمائية في هوليود تنتظر تسريح بعض الممثلين المعروفين من الجيش للعودة الى عملهم السينمائي ، منهم الممثل المعروف جيمس ستيوارت، وتيرون باور وروبرت تايلور ودافيد ليفن وغيرهما

◆ وأن بعض الشركات السينمائية الامريكية تنوي إخراج فلم ، حول حياة الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت .



كوكب الاسبوع
ايثر وليامز

اخبار متفرقة

◆ ارسل فضيلة الشيخ عبد البارى بركات رئيس الغرفة التجارية العربية بالقدس برقية الى صاحب العزة عبدالمجيد بك الرمالي بمناسبة انتخابه لرئاسة الغرفة التجارية بالقاهرة جاء فيهاما يلي :

« باسم الغرفة التجارية العربية بالقدس اهنئكم لانتخابكم رئيسا للغرفة التجارية مبتهلا الى الله في ارضه المقدسة ان تكونوا خير خلف لاحسن سلف ، وان تواصلوا المساعي المعهودة بكم لتوثيق الروابط الاقتصادية بين قطرينا الشقيقين » .

◆ علم ان لجنة مراقبة الماس التي عينتها الحكومة للبحث في تنظيم شؤون الصناعة في السلم ستبدأ مباحثاتها في وقت قريب جدا . وقداعربت الغرف التجارية العربية في القدس ويافا وحيفا عن رغبتها في ايضاح وجهة نظر العرب امام اللجنة وكانت قد قدمت لها مذكرة مشتركة حول هذا الموضوع . وتجري مخابرات بين الغرف التجارية لتوحيد وجهة النظر التي ستقدم للحكومة وربمااشتركت هذه الغرف جميعها في تقديم بينات مشتركة .

وعلمنا ايضا ان نسخا من المذكرة المشتركة قد ارسلت الى مجلس الاقتصاد الحربي للنظر فيها ولا تزال الدوائر التجارية العربية تشعر بالاستياء لعدم تمثيل العرب في هذه اللجنة .

◆ ورد على مكتب الغرفة التجارية العربية بالقدس اشعارا من المعتمد التجاري البريطاني يذكر فيه انه ابتدأ مؤخرا انتاج الراديات في بريطانيا لاستعمال السكان المدنيين على مقياس واسع وتوجد كمية جاهزة للتصدير للشرق الاوسط وستعد كميات اخرى في المستقبل القريب

فبوسع المستوردين الذين يتعاملون بالراديات ان يقدموا طلباتهم للمنتجين البريطانيين حالا .

◆ تلقت الغرفة التجارية العربية بالقدس من الغرفة التجارية في واشنطن ردا على احتجاجها لسحب بعض الشركات الاميركية توكيلاتها من العرب في فلسطين واعطائها اليهود وقد جاء في هذا الرد ان سحب التوكيلات لم يكن ناجما عن اعتبارات جنسية او مذهبية من استلام الشركات من الوكلاء اليهود عروضا اكثر ملاءمة لها من ناحية العمل والمال ومع ان الغرفة ستواصل مساعيها للدفاع عن حقوق الوكلاء العرب غير انه يوجد هناك اعتباران يستحقان الذكر يخص احدهما الوكيل العربي بينما يخص ثانيها المستهلك العربي . ففي الحالة الاولى لا بد للوكلاء العرب من مضاعفة جهودهم ونشاطهم لزيادة توزيع انتاج الفبارك التي يمثلونها بينما يتوجب على المستهلك العربي تشجيع هؤلاء الوكلاء بجميع الوسائل الممكنة ففي ذلك خدمة للمصالح العربية العامة ، ودحض ادعاء اليهود بانهم اقدر وانشط على توزيع تلك المنتوجات . ولا ريب ان الفائدة تكون مشتركة اذا تعامل المستهلك العربي مع الوكيل العربي بينما تكون من ناحية واحدة في حالة التعامل مع الوكلاء اليهود .

◆ بلغنا ان السيد كمال بربري وبعض اخوانه اشتروا الكتيب الذي طبع فيه شهادة الدكتور حسين فخري الخالدي التي اداها امام سعادة قاضي القضاة بشأن بلدية القدس وانهم يهدون هذه النسخ لاصدقائهم من الانكليز وغيرهم من الزوار كي يطلعوا على مدى حق العرب في رئاسة بلدية القدس . وانهم اي السيد البربري واخوانه في عملهم هذا يؤدون خدمة وطنية خالصة يشكرون عليها كل الشكر .

◆ يزور فلسطين في هذه الايام الدكتور احمد زكي بك مدير مصلحة الكيمياء في الحكومة المصرية ، وقد دعته رابطة الثقافة بالقدس لزيارة المدينة المقدسة والقاء محاضرة فيها . وقد قبل وسيلقي محاضرة بعنوان «عراقيل في طريق الشباب العربي » في الساعة الخامسة والنصف من مساء هذا اليوم في القاعة الكبرى بجمعية الشبان المسيحية .

◆ أتمت المدرسة الاحمدية العلمية الثانوية تسجيل بعض من الطلاب القدم والجدد للعام الدراسي الجديد ، وقدفتحت المدرسة ابوابها يوم الاثنين الماضي . ويسر ادارة المدرسة ان تعلن ان المدرسة دخلت بطور جديد من الاصلاح في برنامجها العلمي ونظام المنزل الداخلي على غرار المدارس الثانوية الداخليه . والهيئة التعليمية الجديدة ستقوم بواجبها في سبيل رفع مستوى المدرسة العلمي والاداري والادبي .

لذا نحث الطلاب الذين تأخروا في تسجيل اسمائهم ان يبادروا بالحضور الى المدرسة مستصحبين شهادة النقل من الصف الخامس الابتدائي والله ولي التوفيق :

◆ تلقى مكتب الغرفة التجارية العربية بالقدس من شركة معروفة في بريطانيا اشعارا تعرب فيه عن رغبتها في اتصال تجاري مع المؤسسات التجارية الفلسطينية — التي تتعاطى تجارة الخضار والفواكه المعلبة وغيرها والمكرونة والحلويات والاحذية المصنوعة من المطاط وغيره . وهذه الشركة مستعدة للتعامل في المنتوجات الفلسطينية التي يمكن ترويجها في انجلترا .

فالرجاء ممن يرغبون الاتصال بهذه الشركة من اعضاء الغرفة — مراجعة مكتبها لاخذ الايضاحات اللازمة .

◆ علمت غرفة التجارة العربية بالقدس ان دائرة مراقبة الاسعار تنوي تعديل قانون منع الاستغلال بنشر نص جديد لنظام عرض السلع بغية البيع — ويتحتم بموجب التعديل الجديد على جميع البائعين وضع اسعار لجميع الادوات والحاجيات التي يعرضونها للبيع بشكل لا يترك مجالا للشك في ذهن المشتري — بان البائع يعرض هذه الحاجيات للبيع او لدعوة الراغبين في شرائها ويمنع هذا التعديل من عرض البضائع تحت ستار « للعرض فقط » او « مباعة » او « نموذج » ويفرض تعديل آخر على بائع الجملة بتزويد المشترين منه بفاتورة المبيعات — واذا امتنع عن ذلك للمشتري ان يراجع دائرة مراقبة الاسعار — وعلى البائع ان يحتفظ بنسخة من تلك الفاتورة لمدة اثني عشر شهرا كما يتوجب على المشتري فعل ذلك ايضا — ولا ينطبق هذا التعديل على المستهلكين .

على هامش مؤتمر العمال

مكافحة البطـالة ..!!

انعقد مؤتمر مكافحة البطالة يوم الاحد الماضي في قاعة جمعية العمال العربية بالقدس تلبيــة لدعوة اللجنة التنفيذية لجمعيات العمال العربية بفلسطين . وحضر الاجتماع وفود كثيرة مثلت : الغرفة التجارية بالقدس ، وحزب مؤتمر الشباب وشركة الدخان العربية بالناصرة ، وشركة باصات يافا ، وشركة البناء والمقاولات اليافية ، وشركة السكك الفلسطينية ، ودائرة شئون العمل في القدس ويافا ، وعصبة التحرر الوطني ، ونقابة الخياطين بالقدس ، وعمال تكرير بترول العراق ، ونقابة المعلمين العرب بالقدس ، وعمال المعسكرات ، ورابطة المثقفين العرب ، وجمعيات العمال العربية في مختلف البلدان والقرى ، والصحف العربية

وافتتح المؤتمر السيد فؤاد نصار مقترحا انتخاب ثلاثة مندوبين لادارة جلسة المؤتمر فانتخب السادة محمد طاهر الداودي ، واسماعيل النحاس ، وفؤاد نصار لهذه الغاية .

وتعاقب الخطباء لمعالجة مشكلة البطالة بين العمال ، فذكر السيد احمد مراد البشناق أن في البلاد خمسة عشر الف عامل عاطل عن العمل وقد يصل عددهم خمسين الفا بسبب انتهاء الحرب وتسريح عمال المعسكرات وحمل الحكومة والاهلين والمؤتمر واجب مكافحة البطالة وتيسير اسباب العمل للعاطلين .

واقترح السيد الداودي ان تقوم الغرفة التجارية في القدس بتقديم مذكرة الى الحكومة تطالبها فيها سن قانون جديد لحماية العمال بدل القانون السابق .

وذكر السيد يوسف عبده ان من واجب المؤتمر أن يقرر تشجيع المصانع العربية وتقوية الاقتصاد الوطني والمطالبة بحرية الاستيراد والتصدير للعرب .

واقترح السيد عثمان صالح استثمار اراضي الغور والجفلتك والمطالبة بتشغيل العمال العرب في شركة الكهرباء والبوتاس.

ثم اقترح السيد يوسف الحلاق المطالبة بالغاء ساعات العمل الاضافية وانقاص اوقات العمل من ثماني ساعات الى سبع لينفسح المجال امام العاطلين للعمل ،

وطالب السيد داود الترجمان الهيئات الوطنية بانقاذ شركة كبريت غزة من بيعها الى اليهود والسعي لاستثمارها بأيد عربية

واقترح السيد رضوان الحلو المطالبة بتأسيس مدارس صناعية فنية على اختلاف انواعها لتخريج عمال مهرة فنيين وذكر ان خير ضمان لحل مشكلة البطالة هو الاستقرار السياسي في البلاد وتحقيق امانيها الوطنية لتكون معالجة البطالة على اساس تشريع فعال ناجح يضمن تشغيل العمال العاطلين .

ثم تكلم السيد لبيب حشمة فطالب البلديات بفتح مكاتب لاستخدام العمال واقترح تشجيع الوان جديدة من الصناعات المحلية كالتطريز ولعب الاولاد ، والزجاج ، وعصير الفواكه وتجفيفها .

وقد أيد المؤتمر جميع الاقتراحات الانفة الذكر وتوجه الى الاحزاب والهيئات المسئولة بالمقررات الاخرى التالية :

١ — مطالبة الحكومة بفتح مكاتب لاستخدام العمال ورفع الحظر عن مواد البناء وتخفيض الرسوم الجركية عن الاستيراد وتوزيع غزولات كافية على الانوال العربية ، والغاء الامتيازات الاحتكارية ، وتأمين العمل للجنود العرب المسرحين ، وتحويل مصانع الجيش الى مصانع مدنية .

٢ — مطالبة الهيئات المحلية والوطنية بالاهتمام بمشكلة البطالة بين العمال والسعي لانشاء جمعيات تعاونية عربية جديدة ، والقيام بمشاريع انشائية اقتصادية وصناعية ، ومزاولة الصناعات الزراعية

٣ — مطالبة البلديات بايجاد مساكن للعمال واستخدام اكبر عدد ممكن من العمال العرب في مشاريعها العمرانية والانشائية والاصلاحية .

٤ — وقف الهجرة الصهيونية لان دخول أي مهاجر دخيل هو مزاحمة للعامل العربي في عمله ، ومنع بيوع الاراضي الى اليهود لانها تخلق فئة من المزارعين الذين لا ارض لهم وهذه الفئة ستزاحم بلا ريب العمال في المدن على اعمالهم .

لقد كان هذا المؤتمر موفقا كل التوفيق فيما اثاره من اقتراحات وعلاجات ناجعة وتدابير فعاله لمكافحة البطالة ، وقد دلت ابحاثه عن تفكير رصين وتفهم متين لهذه المشكلة ، وعن وعي قومي وايمان وطني سيطرا على جو المؤتمر .

وكان من الواجب على الاحزاب العربية وجميع الشركات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية العربية في البلاد ان توفد مندوبين عنها للتعاون مع المؤتمر في مكافحة هذا الداء الوبيل داء البطالة الذي يهدد طائفة كبيرة من ابناء البلاد وعمالها وشبابها فعسى أن يتلافى جميع من ذكرت هذا النقص في المؤتمر المقبل .

وأخيرا نرجو للجنة المؤتمر التي عهد اليها السعي لتنفيذ هذه المقررات أن تتوفق في مهمتها الشاقة فتذلل العقبات وتدرك الغاية والهدف الذي عقد من أجله هذا المؤتمر العمالي العربي الحافل . .

(مندوب الوحدة)

تقرير سري خطير — بقية

الصغيرة الراغبة في تكوين جماعة مؤتلفة كبيرة

وحبذا لو خطت مصر الخطوة الموفقة الثانية ، بالانضمام الى ميثاق الاطلنطي اذن لحضرت المؤتمر طليقة من القيود التي تحول دون تمتعها بالشخصية الدولية الكاملة ودون معالجة امورها وامور العالم العربي على مقتضي مصالحها ومصالحه ليس غير .

التحذير من الفكرة الدينية او الخلافه

١٧ — واري لزاما على ان احذرهنا من خطر صبغ العمل في سبيل التعاون العربي فالتجامع العربي فالحلف العربي باية صبغة دينية او (الخلافة) اذن يكون هذا الاتحاد وحده ايذانا بفشل الفكرة كل الفشل . وذلك انه ليس ابغض عند الاقليات الدينية في سائر البلاد العربية من حديث الجامعة الاسلامية وحديث الخلافة . وهي تعتبر مجرد التذكر بهذين الاعتبارين شبحا ترتعد له فرائصهم إذ يعيد الى اذهانهم ما يحسبونه صادقين او واهمين نازلا بهم من خطوب ورزايا اذا بعثت خلافة يعتقدونها خلافة عبد الحميد من جديد قيام حكم يظنونه كحكم كثرة دينية مخالفة . واني لاصدق القول حين اقرر هنا ان بعض اخواني الاقباط قد اسروا الي ان طائفتهم لا تنظر بعين الطمأنية الى حديث العروبة ووحدتها او تعاونها . ونحن نحسب ان الاعتبارات الدينية قد قضي عليها في مصر فما البال في غيرها من الاقطار التي لا يزال لهذه الاعتبارات فيها وزن اي وزن .

وجوب الاطلاع

على احوال سائر الاقطار

١٨ — ومهما يكن من امر (العروبة) واتجاهها فواجب ملح من الواجبات المتصلة بها هو ان يتعرف كل قطر منها شؤون سائر اقطارها . والحق ان غير المصريين من ابناء تلك الاقطار يعرفون مصر وقضيتها ومفكريها احسن مما يعرفه كثيرون من اهلها . ولكن جهل المصريين بقضايا الاقطار الاخرى والعاملين فيها جهلا مطبقا انتهى بان جعل مصر في السنوات الاخيرة مضغة في افواه المتكلمين عنها من ابناء (الشقيقات) اللاتي تزعم الزعامة عليهن وهي لا تعلم من امرهن شيئا .

اقتراحات وحلول

١٩ — والان وفي يد حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الحكومة المصرية امر الدعوة الرسمية الى اجتماع الحكومات العربية لمعالجة امر (الوحدة العربية) فاني اتقدم لرفعته بهذا التقرير متضمنا هذا العرض الواقعي ومختتما بما يلي من الاعتبارات : —

اولا — لا يمكن ان تعالج (الوحدة العربية) على وجه شامل في الظروف الحاضرة لان امر بلاد المغرب كلها خارج عن النطاق لاسباب عسكرية ولاسباب دولية كذلك

ثانيا — لم تقصد تصريحات وزير الخارجية البريطانية عن (الوحدة العربية) بلاد المغرب بل رمت الى سوريا ولبنان وشرق الاوردن والعراق على وجه التخصيص ومعها بلاد العرب ومصر على اوسع فرض .

ثالثا — تنطوي (الوحدة العربية) في حدودها الضيقة على مشكلتين عويصتين ، الصهيونية في فلسطين والمارونية في لبنان . وكلاهما يريد الانفراد بالبلد وبالسلطان فيه .

رابعا — وهناك مشكلة ثالثة ولكن من نوع اخر وهي مشكلة شرق الاردن . وهل اذا لم تتم تسوية مشكلة فلسطين يتبع شرق الاردن لسوريا او لفلسطين اما الامير عبد الله فيستنتج من بلاغه للناس الصادر في ٨ ابريل سنة ١٩٤٣ انه يريد ضم شرق الاردن الى سوريا على ان يكون ملكا على الدولة المكونة منهما .

خامسا — وعلى فرض تسوية هذه المشاكل جميعا فان مشكلة نفوذية تظل قائمة وهي مشكلة ارتباط سوريا ولبنان بفرنسا في حين ارتباط مصر وفلسطين والعراق ببريطانيا العظمي .

سادسا — قد يعين على تبين الموقف بالنسبة لسوريا ولبنان سرعة ابتداء الانتخابات العامة فيها وعودة الحياة النيابية المستقرة اليهما كما يعين على تبين الموقف بالنسبة لفلسطين بمعرفة اتجاه الحكومة البريطانية نحو (الكتاب الابيض) واعتزامها تنفيذه اذا قبله العرب الان وظل اليهود يرفضونه .

سابعا — من الخير تلمس الحقائق الدولية في ذلك الصدد كله بالطرق الدبلوماسية لدى البريطانيين والفرنسيين والامريكيين . وتلمس الحقائق الداخلية في سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن عن طريق دعوة اهل الذكر الى تدوين ارائهم وابلاغهم لحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الحكومة المصرية او عن طريق ايفاد رسول خاص اليهم يسجل اقوالهم ويرفعها لرفعته ويحسن ان يكونوا هم الامير عبدالله امير شرق الاردن عوني عبد الهادي ، وراغب النشاشيبي وعمر الصالح وعيسى البندك من فلسطين وشكري القوتلي وجميل مردم وفارس الخوري وعبد الرحمن الكيلاني ومنير العجلاني من سوريا . ورياض الصلح واميل اده وبشاره الخوري وجبران التويني من لبنان والدكتور ماغنس رئيس الجامعة العبرية ومسيو شرتوك رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية عن الصهيونيين.

ثامنا — يحسن تأليف مكتب مصري للحلف العربي يضم بعض الخبراء بموضوعه

تاسعا — تبلغ نتائج تلك التحريات الى حكومات العراق والعربية السعودية واليمن والى حكومتي سوريا ولبنان عند انبعاثهما من الانتخابات المقبلة وتبادل الرأي بشأنها

عاشرا — يزداد نشاط التعاون الثقافي وينظم مكتب تعاون اقتصادي وتشجع خلال هذا الصيف رحلات جامعية وزيارات تعارف واستقصاء لسوريا ولبنان وفلسطين .

حادي عشر — تقدم مصر على الانضمام لميثاق الاطلنطي استكمالا لشخصيتها الدولية واخذا باسباب التمكن من العمل بحرية لتحقيق (الحلف العربي)

ثاني عشر — يعمل لتحقيق (الحلف العربي) عن طريق مرحلتي التعاون والتجامع بين مصر والعراق والعربية السعودية واليمن من الان وبينها وبين سوريا ولبنان بمجرد قيام الحكم الدستوري فيهما ثم بينهن وبين كل اقليم عربي اخر يتم كيانه الدولي .

ثالث عشر — يحرص الحرص كله على ان يكون التفكير في سبيل الحلف العربي والعمل لتحقيقه بعيدين البعد كله عن اي اعتبار ديني قائم على مبدأ التكتل في جامعة كبرى والمساواة المطلقة بين الاجزاء جميعا غير مشوبين بشائبة قومية وتسلط ناحية على النواحي الاخرى .

تقرير سري خطير يقدمه الدكتور محمود عزمي

لرئيس الحكومة المصرية عن الوحدة العربيـــة

وتفوز «الوحدة» بنشره لاول مرة

تعريف العالم العربي واقسامه

١ — من المحيط الاطلنطي الى الخليج الفارسي ، ومن جبال (طوروس) الى المحيط الهندي ، اقاليم متلاحقة اطلق عليها في الاصطلاح الحديث اسم (العالم العربي) تتألف من خمس كتل تتقارب او تتباعد اصولا و كيانات اجتماعية هي المغرب ومصر ، وبلاد العرب ، وبلاد الشام ، والعراق .

تأثير فتوحات الاسلام على الاقطار العربية

٢ — وقد شاءت فتوحات الاسلام ان تربط بين هذه الاقاليم باواصر لم تستطع احداث الزمان طوال ثلاثة عشر قرنا ان تنال من مكانتها ، وفي اواصر اللغة والاحوال الشخصية والنظم التشريعية والادارية ، والتفاعل التاريخي . بل كان من شأن هذه الاحداث المتداعية ان دعمت تلك الاواصر بما انزلت في تلك البلاد من خطوب وحدت من الايام رغباتها في السيادة الذاتية والحكم الحر ومكنت احساسها بالتضامن في سبيل التحرر والنهوض والذود عن حياض الكيان الحرر الى جانب ما يتوافر فيها من عناصر الاستكمال الاقتصادي بتباين الطبيعة والمناخ تباينا يجعل من بعضها بيئة انتـاج زراعى ومن بعضها الآخر بيئـة تحويل صناعي ، ومن بعضها الثالث بيئة وسلطات في التعامل والاتجار مع ما فيها من مختلف منتجات جوف الارض من مناجم وآبار .

أثر الحربين الكبريين في تكوين الامم والشعوب

٣ — واذا كانت الحرب العالمية الماضية قد انحلت عن مدرك السيادات الحريصة والاستقلالات المميزة والقوميات المحددة والدول الصغيرة فان الحرب العالمية القائمة متمخضة بلاريب عن مبـدأ السيادات المتفاعلة والاستقـلالات المتداخلة وعن تكتل العناصر المتقاربة ولا جرم ان تتجـه ميول تلك الاقاليم متلاحقة الى التكتل في جماعة من الجماعات الكبرى التي سينتظمها العالم الجديد بعد الحرب .

الاتجاه نحو الوحدة — تأسيس الجماعات السرية وغير السرية للاستقلال

٤ — وقد حدث ان تجسم احساس التكتل في بعض تلك الاقاليم اكثر من مرة خلال التاريخ الحديث . فمنذ اوائل القرن التاسـع عشر قام محمد علي وابراهيم بمحاولة لوحدة عربية تضم مصر والحجاز وبلاد الشام . ومنـذ نالت مصر استقلالها الذاتي بمقتضى معاهدة سنة ١٨٤٠ لم تتوان العناصر النابهـة في سوريا ولبنان في الدعوة الى التحرر من نير الحكم التركي ولم تتردد الى مصر للعمل في جوها الحر المطاوع في سبيل ذلك التحرر بمجهودات اليازجي وأديب اسحق وفارس نمر وشبلي شميل وامثالهم .

ومنذ اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ نهض لفيف من اهل الاقطار العربية الخاضعة للحكم العثماني يطالبون لاقطارهم بشخصية تتميز عن سائر الاقاليم التركيـة ، وتمثلت نهضتهم فيما كانوا ينشئونه في الاستانة وباريس والقـاهرة وبيروت ودمشق وبغداد والبصرة من جماعات علنية وسرية ساهمت في نشاطها مع من ساهم شخصيات كتبت لها صفحات بذل وجهاد وتضحية وتبوأت مكانتها المقدورة في مختلف انحاء العالم العربي امثال المتوفين رستم حيـدر ورفيق التيمي وخليل حماده وعبد الحميد الزهراوي وعلي النشـاشيبي وداود الديواني واحمـد عزت الاعظمي والامير فيصل وعلي رضا الركابي وياسين الهاشمي ورفيق العظم ورشيد رضا واسكندر عمون وطالب النقيب والمزاحم الباجه جي والدكتور شهبندر وشكري غانم وشارل دباس وجميل معلوف واحمد مختار بيهم ، وامثال الاحياء احمد قدري وعوني عبد الهادي وجميل دام ارسلان وعبدالغفور البدري وحقي العظم ومحب الدين الخطيب والدكتور ايوب ثابت وتوفيق السويدي وابراهيم حيدر وعزيز علي المصري ونوري السعيد وطه الهاشمي وجميل المدفعي وتحسين علي ومولود مخلص وعلي جودت الايوبي وعزت دروزة . كما تمثلت النهضـه من بعده في ثورة الحجاز على الدولة العلية اثناء الحرب العالمية الماضية ودخول الجيش العربي دمشق والمناداة بفيصل بن الحسين ملكا على سوريا ثم المناداة به ملكا على العراق ثم بقيـام الثـورة السورية والاضطرابات الفلسطينيـة وبروز شخصيات اخرى في ميدان الجهاد في سبيل العروبة امثال رياض الصلح وشكيب ارسلان واحسان الجابري وسليم كنعان وحسني البرازي وخليل السكاكيني وتوفيق اليازجي واسعد داغر ونجيب الريس وجبران التويني وراغب النشاشيبي وعمر الصالح وعيسى البندك وسامح الخالدي وشكري القوتلي وسعد الله الجابري وسعيد حيدر ومحمد علي علوبة وعبد الرحمن عزام ومحمد العشماوي وعبدالوهاب عزام وابراهيم عبد القادر المازني وكثيرون غيرهم .

الاتجاهات المختلفة نحو الوحدة

على ان الاتجاهات التي قصدت اليها الحركة العربية خلال تلك الفترات كانت تتراوح بين فكرة الفتح وتكوين الامبراطورية ايام محمد علي وابراهيم ، وفكرة الايالة الممتازة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والحكم اللامركزي بعد اعلان الدستور العثماني وفكرة ازدواج التاج على غرار النمسا والمجر قبيـل الحرب العالمية الماضية وفكرة الانفصال خلال الحرب ثم الاستقلال بعد صلح فرساي

الرغبة الاكيدة في الوحدة

اما اليوم فتخلف التيارات المتجهة صوب التكتل داخل النظام العالمي الجديد باختلاف الروح التي تدفع اليه ، فالمسيرون بعواطفهم المحلقون في سماء المثل العليا يتوقون الى ان تكتنف العالم العربي وحدة شاملة تخرج منها دولة واحدة مفردة او مركبـة تنحصر فيهـا السيادة الكبرى ، ويتمثل فيها الاستقـلال المركزي . والسائرون على هدى الواقع في العالم الدولي وفي الاقطار العربية ذاتها يتلمسون مخرجا عمليا يوفق بين الامال البعيدة والحقائق القائمة .

تباين الكتل العربية الخمس

والواقع ان الكتل الخمس التي يتألف منها العالم العربي انما تتباين من ناحيـة الكيان الدولي اذ تتراوح بين المستعمرات والمحميات البريطانيـة كعدن ولحج وما اليها والمشمولة بالانتداب البريطاني كفلسطين وشرق الاردن والمعلنة عليها الحماية الفرنسية كمراكش وتونس او الحماية الاسبانية كتطوان وطنجة وما اليهما . والخاضعة الان للاحتلال البريطاني كبرقة وطرابلس والمعتبرة مقاطعات فرنسية كالجزائر والمرتبطة برباط فرنسي آخر كسوريا ولبنان والمتحالفة مـع بريطانيا العظمى كالعراق ومصر والمتصلة نوعا من الاتصال النفوذي مع الولايات المتحدة الاميركية كالعربية السعودية . والمنتظر مصيرها النهائي بعد وقف رحى الحرب كاليمن

ملابسات كل كتلة من الكتل

الى هذا التباين في الكيان الدولي فان لكل قطر من تلك الاقطار ملابساته الجغرافية التى تخلق له مشاغل خاصة تستدعي اتجاهات خاصة كذلك . كتلك التي جعلت العراق مثلا يتجه صوب تركيا وايران وافغانستان وبعقد معهن ميثاق (سعد اباد) وجعلت مصر مثلا تتجه صوب منابع حياتها النيلية في جنوب السودان وفي الحبشة . وجعلت فلسطين مثلا ثالثا تلجأ الى الاعتبارات الدينية الاسلامية والمسيحية تحاول ان تدرأ بها جميعا ما يثقل عليها من خطر الصهيونية العالمية .

التباين الديني والعنصري في الكتل

ثم ان تلك الاقطار متباينة في التكوين الاجتماعي وفي المستوى الثقافي والتفكير الديني فكثرة السكان في البعض منها قبائل رحل او عشائر . تأخذ في الاستقرار وكثرتها في البعض الاخر حضر مقيم ونسبة التعلم في بعضها ضئيلة وفي البعض الاخر لا بأس بها . ونوع التعليم في بعضها ديني وفي بعضها الاخر مدني وصبغته الغالبة في بعضها شرقية وفي بعضها الاخر غربية . ودورته تامة في البعض وهى ماتزال في بدايتها او عند منتصفها في البعض الاخر .

والى هذا فكيان لبنان مثلا مكون من الموارنة الذين لا يريدون غير الانفصال اذ يخشون ان يعيد لهم الانضمام تحكم المسلمين فيهم ومن مسلمي طرابلس وصيدا وصور وهم يحلمون بالاندماج في البلاد الشامية الكبرى ومن الارثوذكس واهل بيروت يرغبون في الاتحاد وفي سوريا الدروز والعلويون يؤثرون الانفصال ولا تزال بين دمشق وحلب في الداخلية السورية تلك المنافسة التقليدية التي تكاد تجعل منهما عاصمتين اثنتين للاقليم السوري الخالص . وفي العراق سنيون وشيعة واكراد وفي فلسطين (شوكة) الصهيونية التي تقف في حلق العالم العربي كما وفي كل من الناحيتين العربيـة واليهودية معتدلون ومتطرفون يريدونهـا اقليما سوريا جنوبيا مندمجا في بلاد الشام او قطرا مستقلا داخل الوحـدة العربية الكبرى اودولة ثنائية قومية عربية ويهودية اودولة يهودية بحتة .

التباين في الحكم

١٠ — ولا يقف التباين في الاتجاهات عند ذلك الحد من التكوين الاجتماعي والمستوى الثقافي والتفكير الديني فحسب بل انه يتجاوزه الى نظام الحكم في كل من تلك الاقطار . فمصر والعراق ملكيـة النظام دستورية والعربيـة السعودية واليمن ملكيته فردية . وسوريا ولبنان جمهوريتان . وفلسطين ذات حكم بريطاني مباشر . وفي سوريا تيار ملكي يجري بعضه نحو العراق ويجري بعضه الاخر نحو مكة والرياض . ثم يقصد بعضه الثالث نحو عمان . والعراق لا يريد ان ينسى ان ملكه الاول كان ملكا على سوريا . وتتجه بعض الانظار فيه الى فكرة فيها الى فكرة التاج المزدوج على بغداد ودمشق معا . ولأمير شرق الاردن شوق الى ملك الشام مع فلسطين اودون فلسطين ولبنان ينفر على العموم من فكرة الاندماج في وحدة عربية ويحرص الحرص كله على ان يظل مستقلا بشخصيته . والمغرب اقصاه وادناه تعزله ظروف الحرب عن مصر والشرق . وامريكا تعلن انها تحتفظ بتونس والجزائر ومراكش وديعة لفرنسا حين تستعيد كيانها ، ومصير برقـة وطرابلس سيقرره مؤتمر الصلح بطبيعة الحال .

التباين في الاعتزاز القومي

١١ — والى هذا وذلك فالاعتزاز القومي متباين كذلك لدى الاقطار . تعتز مصر مثلا بثقافتها وتعتز العراق بعسكريته وتعتز العربية السعودية باسلاميتها وسوريا بعروبتها ولبنان بعبقريته . ويهمس كل قطر بان سائر الاقطار متجنية عليه . فلا يعترف لبنان بتفوق مصر الثقافي . ولا تعترف سوريا بتفوق العراق العسكري وتحمل العربية السعودية على تراخي مصر الديني . وتبتسم مصر لذلك وتدعي الزعامة في كل شيء .

هل توحيد هذه الاقطار ممكن

١٢ — ترى ماذا يمكن ان يتصور من نظام يربط بين تلك الاقاليم المتلاصقة جغرافيا المتفاعلة تاريخيا لكن المتباينة اجتماعيا وسياسيا لقد قيل كثير في هـذا السبيل . واغلب الظن عندي ان القائلين كانوا نحسب لا نكين غير فاهين . فقد قالوا بالوحدة العربية وقالوا بالاتحاد العربي وقالوا بالحلف العربي . «والوحدة» تدخل في نطاق الانظمة التي يعبر عنها في (علم الدولة) بعبارة Unity والاتحاد يدخل في نطاق الانظمة التي يعبر عنها نفس العلم بعبارة Union والدولة الموحـدة سواء اكانت مركزية Centralized ام لا مركزية Dicentralized والدولة المركبة سواء اكانت سلطنة كاليابان او جماعة كالامم البريطانية او اتحادا كالجمهوريات السوفيتية او توحدا كالولايات المتحدة الاميركية انمـا تقضي بان تكون الدولة باجزائها كلها سيادة واحدة وان يكون لها رئيس واحـد . ولاقاليم العالم العربي سيادات متعددة ولكل دولة من دولها رئيس مميز . ولا احسب في افق اي من تلك الاقاليم جميعا استعداد للنزول عن قيد شعرة من استقلاله وسيادته للاندماج في سيادة اوسع والرضوخ لرياسة عليا . ومعاهدة (الاخـوة الاسلامية) لم تعقد بين امام اليمن وملك العربية السعودية الا اثر حرب اقتتلت جيوشهما فيها اقتتالا ، وقدسية مكة لا تطاوع ابن السعود على الانضواء تحت علم غير علمه بسهولة ، ومصر ترى نفسها في مكان الزعامة من الامم الشرقية جميعا فلا ترضى بينهما بأقل من الصدارة والعراق الفتى المعتز بفتوته يأمل في تقدمـه المادي السريع ويتوق الى احتلال مـكان الزعامة ، ولبنان يعلن انه قد يرضى بزعامة مصر لشدة اتصاله الاقتصادي بها لكنه يرفض زعامة العراق بتاتا .

استحالة الوحدة وامكان الحلف

واذن فليس نوع من انواع الحـكم التي ذكرنا يصح ان يكون اساسا للعلاقات التي يرغب في تنظيمها بين بعض اجزاء العـالم العربي وبعضهـا الاخر وكل ما يجوز ان يذهب اليـه مدى تفكير ابناء هـذا الجيل بحـكم الملابسات والمقتضيات التي تكتنف ظروف العالم العربي واحواله الحاضرة انمـا هو نظام الحلف والتحالف هو النظام الذي يحتفظ لكل عضو من اعضائه بسيادته ورياسته وانظمته وحرية تشريعه ولكن يفرض عليها مبدأ الاجتماع الدوري قصد السعي في سبيل توجيه الانظمة والتشريعـات عن طريق العمـل الاعدادي المشترك والتوصية الملحة بقبول التشريعات التي تنفذ والنزول عنـد القرارات التي تصدر والاجراءات التي تقترح .

التمهيد للحلف — التعاون الاقتصادي والثقافي والتجامع

١٤ — وهذا على ان يمهد لنظام الحلف Federation بمرحلتين ، الاولى مرحلة التعاون والثانية مرحلة التجامع

اما مرحلة التعاون فتخصص لتبادل الرأي والمساعدة في سبيل التقريب قدر الاستطاعة بين القيم والمستويات الثقافية عن طريق انظمة التعليم وبرامج الدراسة واعارة الاساتذة وقبول الطلبة وتبادل الزيارات والبعثات والمؤلفات والبعثات الفنية وما اليها . كما تخصص لتبادل الرأي والمساعدة في سبيـل تنظيم الاستكمال الاقتصادي وما يقتضيه من تيسير في المعاملات وتنسيق لتبادل المنتجات وتنمية لوسائل النقل ومساواة بين قيم النقود وتخفيف من قيود التنقل ونحوها . وذلك كله عن طريق اقامة مكاتب دائمة للتعاون الثقافي وللتعاون الاقتصادي في كل قطر من تلك الاقطار . واما مرحلة التجامع فيكون النشاط فيها عن طريق عقـد اجتماعات دورية رسمية يحضرها منـدوبون عن مختلف الدول والاقطار المكونة للعالم العربي وتعالج فيها شؤون تقرب من صميم التوحيد بين مختلف التشريعات والانظمة . ويكون لتلك الاجتماعات الدورية صفة دورية على غرار ما للاجتماعات الدورية التي تمثل فيها دول امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى والولايات المتحدة ذاتها بل يطلق عليها اسم الجامعة العربية كما يطلق على تلك اسم الجامعة الاميركية .

الاقتداء بمبادىء جامعة الدول الاميركيه

وان تاريخ (الجامعة الاميركية) التي يرجع الفضل في انشائها الى النداء الذي وجهه وزير الدولة بالولايات المتحدة (بليز) سنة ١٨٨١ لدول الاميركتين الوسطى والجنوبية ليصح ان يكون تطور العلاقات في العالم الاميركي خلاله مثالا يحتذى بتطور العلاقات في العالم العربي وان مجرد الوقوف على مجمل اعمال المؤتمر السادس للجامعة الاميركية الذي عقد في (هافانا) سنة ١٩٢٨ لقاطع فقد اوضح ذلك المؤتمر فيما أوضح (تأكيده ان حقوق الدول المشتركة فيه وحرياتها ستظل محترمة كل الاحترام اذ الغرض من (الجامعة الاميركية) انما هو اقامة علاقات واحترام وصداقة بين الامم التي تمثلهـا ، والحرص على الا يصدم اي مندوب في اقتناعاته المتصله بمصالح امته ، والمساواة المطلقة بين الامم المجتمعة بحيث لا يقرر شيء الا اذا اقر الجميع انه مفيد وانه مناسب وانه سلمي (وتضمن محضر جلسته الختامية اتفاقية من ٤٣٧ مادة عن القانون الدولي الخاص واتفاقيات خاصة بالطيران التجاري وبالملكية الادبيـة وبحـالات الاجـانب وبحق الالتجـاء السيامي وقرارات خاصة بتنظيم الهجرة والمواصلات التجارية ومؤتمر البلديات وتشريـع الصكوك التجارية وتشريـع شركات المساهمة والغرف التجارية ونقل الكتب والصحف وتنظيم مهنة الصحفي وبانشاء معهد للتعاون الثقافي وغير ذلك

اهمية توحيـد اهداف العرب

في مؤتمر الصلح

١٦ — ولا ريب ان للاعتبار الدولي قيمته الكبرى في تحقيق مثل ذلك الامل الذي تصبو اليه بلاد العالم العربي وهي كما قدمنا متصلة بنفوذ اكثر من دولة عظمى من ناحية التكتل في جماعة كبيرة متصلة بنظام ما بعد الحرب من ناحية اخرى . وماسيقرر في مؤتمر الصلح ، واذن فقد وجب على من سيحضر مؤتمر الصلح من بلاد العالم العربي ان يتقدم اليه في موقف موحد مقرر ، وان يكون موقفه هذا الموحد المقرر هو موقف المتقدم الى حظيرة دولية شاملة يكون فيها على قدم المساواة مع سائر الدول لا ان يكون محددا بقيود تفرض عليها الانقيـاد الى دولة معينة . فيكون ناقص الارادة غير مطلق التفكير والمطالبة والمناقشة .

ولذلك فقد كان انضمام العراق لميثاق الاطلنطي عملا ايجابيا موفقا اذ اكسبها شخصية دولية كاملة مساويـة لشخصيات سائر الدول المنضمة لا تنقصها احكام معاهدات فردية او اتفـاقات خاصة وكذلك كان انتهاء مصر الى الاعتراف بالاتحاد السوفيتي عملا موفقا هو الاخر وستكون روسيا احدى الثلاث الدول العظميات المشرفة على مؤتمر الصلح واغلب الظن ان سيكون لها فيه الاتجاهات الحرة مما يعين على تحقيق امال الدول

(البقية على الصفحة السابعة)